

جَمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
ذِي الْقَوْلِ الشَّيْخِيِّ

تراث البصرة

مَجَلَّةُ فِصْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ
تُعْنَى بِالتُّرَاثِ البَصْرِيِّ

تصدر عن:

العقبة العنبرية
فريق شؤون الحج والاسلام والاسنانة

مركز تراث البصرة

السنة السابعة - المجلد السابع

العددان: الحادي والعشرون والثاني والعشرون

ربيع الأول - جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ

أيلول - كانون الأول ٢٠٢٤ م



الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/78>

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م
جمهورية العراق - البصرة

العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث البصرة، مؤلف.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم
شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث البصرة-البصرة، العراق :العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون
المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ = 2017-

مجلة : ايضاحيات : 24 سم
فصلية-السنة السابعة، المجلد السابع، العددان الحادي و العشرون والثاني والعشرون (أيلول-كانون
الأول 2024)

تتضمن إرجاعات بليوجرافية.

النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.

ISSN : 2518-511X

1. البصرة (العراق)-تاريخ-دوريات. 2. الفقه الجعفري-دوريات. 3. الادب العربي-تاريخ ونقد-دوريات. أ.

العنوان.

LCC: DS79.9.B3 A8373 2024 VOL. 7 NO. 21-22

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
الفهرسة أثناء النشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة المائدة: الآية (٣)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.:

Date:

الرقم: ب ٤٤ / ٤٠٣

التاريخ: ٢٠٢٣ / ١ / ٢٤

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاجراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابكم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دانتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً لأعمالها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د. ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/١ /٢٤

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ اشارة الى موافقة سيادته المنكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقمة ب ت م/٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة والنشر.... مع الاوليات
- المصادر

٢٠٢٣ / ١ / ٢٤
مهند ابراهيم
١٩ كانون الثاني




أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا"
للملاحظات المخولة لنا نقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية
لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .


٢٠١٧/١/٢
الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- عمادة كلية الآداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- امارة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
الصادرة

// نجلاء //

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لبحر الارهاب))

No:
Date :

العدد : ب.ت / ٨ / ٢٠١٧
التاريخ : ٢٠١٨/٣/٢٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

أشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٧/١ / ٢٠١٧ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الأمر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (تراث البصرة) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه إلى:

- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقدير.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية/مع الأوليات
- الصادرة .

مستند/٢٤٤٣

العراق – محافظة المثنى - السماوة- المنطفة التعليميه – جامعة المثنى

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

موقع جامعة المثنى
البريد الإلكتروني

٢٥ / ٣ / ٢٠١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher
Education & Scientific
Research
Presidency of Wasit
University



الرمز :
العدد : ١١١٥
٢٠١٧/ ٨ / ٢٩ م
١٤٤٣ / / هـ

.....
/ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University
City

www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة إلى ماتم مناقشته في محضر مجلس الجامعة
بجلسته الثالثة عشرة المفتوحة (الجزء الثالث) للعام
الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واستنادا
إلى الصلاحيات المخولة إلينا نقرر الآتي :

اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث
البصرة التابع للعبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في
جامعتنا.

الأستاذ الدكتور
عبد الرزاق احمد النصيري
رئيس جامعة واسط
٢٠١٧/٨/٢٩

الأستاذ الدكتور
عبد الرزاق احمد النصيري
رئيس جامعة واسط
٢٠١٧/٨/٢٩

الأستاذ الدكتور
عبد الرزاق احمد النصيري
رئيس جامعة واسط
٢٠١٧/٨/٢٩

نسخة منه الى///

- *مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- *مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- *مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- *قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
- *قسم الشؤون المالية
- *قسم الرقابة والتدقيق
- *قسم الموارد البشرية
- *وحدة قاعدة البيانات
- *الصادر

الجالي ٢٠١٧

Ministry of Higher Education
and Scientific Research

University of Babylon

Department of Research and Development



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

قسم البحث والتطوير

Ref. No.:

Date: / /

العدد: ٤٩٨٠٢

التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٠

امر جامعي

استناداً الى الصلاحيات المخولة اليها واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية مرقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرارات الجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقترح: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد المجلات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في المحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه .
- تزويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري .

أ. د. جادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة
٢٠١٧/١٠/٢٠

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير ... للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .
 - السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .
 - السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .
 - مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة ... للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .
 - شعبة المعلوماتية والادارية ... مع الاحترام .
 - قسم البحث والتطوير ... مع الاوليات .
- الصادرة .



Babylon_research@yahoo.com
babylon_research@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq



No :
Date:



﴿ بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

العدد : ش ع / ٥٩٤
التاريخ : ٢٠١٨ / ١ / ١٥

(امر جامعي)

م / اعتماد مجلة

- اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م . ج / ٧٧٠ س) في ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٧ والمتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ١٤ تقرر:
- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث والمقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢ .
 - اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ١٤ .

أ. د. م. علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة / وكالة
٢٠١٨ / ٧

نسخة منه الى /

- ✳ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير .
- ✳ مكتب السيد رئيس الجامعة / لتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- ✳ مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا / لتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- ✳ مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية والادارية / لتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- ✳ الكليات كافة / مكتب السيد العميد / للاطلاع ... مع التقدير .
- ✳ الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧ / ٧ / ١ .
- ✳ قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية ... مع التقدير .
- ✳ لجنة الترقيات المركزية
- ✳ شعبة البريد المركزي / الصادر .

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
تاريخ: ٢٠١٨/١١/٢٥
رقم: ٤٣٣/٤٣٠٣/٨

Issu :
No. :



العدد: ٤٣٣ / ٤٣٠٣ / ٨
التاريخ: ٢٠١٨ / ١١ / ٢٥

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الآتي:

إعتماد مجلة تراث البصرة الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تاريخه اعلاه.

أ.د. منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الابمئل: Scientific_affairs@uokerbala.edu.iq

رئيس التحرير

أ.د. عليّ مجيد داود البديري
جامعة البصرة/ كُليَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التحرير

أ.د. محمود محمَّد جايد العيداني/ عضو الهيئة العلميَّة في جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله
قم المقدَّسة/ الفقه والأصول

هيئة التحرير

أ.د. سعيد جاسم الزبيديّ/ جامعة نزوى - سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة - كُليَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة
العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُليَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ
أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة - كُليَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/
التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم - مصر.
أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة - كُليَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/
التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمَّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدَّسة/ الفلسفة
الإسلاميَّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة البنانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ
أ.د. إسماعيل إبراهيم محمَّد الوزير/ جامعة صنعاء/ كُليَّة الشريعة والقانون
أ.د. حسين حاتمّيّ/ جامعة إسطنبول - كُليَّة الحقوق
أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان - كُليَّة التَّربية/ علوم تربية ونفسية

أ.د. محمّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُليَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيم عويد/ جامعة ميسان - كُليَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العبادي/ جامعة ميسان- كُليَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبود الحلفي/ جامعة البصرة - كُليَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. حبيب عبد الله عبد النبي/ جامعة البصرة- كُليَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمّد حسن مطر / كُليَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلاميَّة الجامعة /
أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة

م.د. طارق محمّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة

أ.م.د. هاشم كاطع لازم

الإدارة الماليَّة

إبراهيم حازم جاسم

الموقع الإلكتروني

أحمد حسين الحسيني

التَّصميم والإخراج الطباعي

علي يوسف النجَّار

ضوابط النشر في مجلة (تراث البصرة)

يسرُّ مجلة (تراث البصرة) أن تستقبلَ البحوث والدراسات الرّصينة وفق الضوابط التالية، ودليلي المؤلف والمقوم المبيّنين:

١- أن يقع موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلة وأهدافها (تُعنى بقضايا التراث البصري).

٢- أن تكون البحوث والدراسات وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٣- أن لا يكون البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشر، أو مقدماً إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيّة.

٥- يحقُّ للمجلة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللغات الأخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلمي Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقي والإلكتروني من حقّ المجلة، ويُقرُّ ذلك بتعهّد خطّي يقدّمه المؤلف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيّة جهة أخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلاّ بموافقة خطيّة من المؤلف ورئيس التحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويم علمي سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلت للنشر أم لا، ووفق الآليّة الآتية:

أ- يبلّغ الباحث بتسلّم المادّة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب- يُحْتَطَرُ أصحابُ البحوث بموافقة هيئة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقيّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحددة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر، ويُعاد البحث خلال فترة أسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلِّغ أصحابها بذلك من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلفيها.

و- يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

٩ - لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، وخصوصاً إذا تمّ تحرير قبول نشره، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدّة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقية النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتمّ تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبّر جميع الأفكار المنشورة في المجلّة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر

بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليل المؤلف

- ١- أن يقع موضوع البحث ضمن قضايا التراث البصري حصراً.
- ٢- أن لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى.
- ٣- أن يعطي المؤلف حقوقاً حصريّة للمجلة تتضمن النشر والتوزيع الورقي والإلكتروني والحزن وإعادة استخدام البحث.
- ٤- أن يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم (A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج (CD)، على أن يكون عدد كلمات البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ (Simplified Arabic)، وأن ترقيم الصفحات ترقياً متسلسلاً.
- ٥- أن يُقدّم عنوان البحث وملخص البحث باللغتين: العربية والإنجليزية، وبحدود (٣٥٠) كلمة.
- ٦- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف الأرضي أو المحمول، والبريد الإلكتروني، والكلمات المفتاحية، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.
- ٧- أن يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمن: (اسم الكتاب، رقم الصفحة)، أو (المؤلف، الكتاب، رقم الصفحة).
- ٨- أن تُرتّب وتتسّق المصادر وفق الصيغ العالمية المعروفة (APA).

٩- أن يُزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الأبجائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلّات، أو أسماء المؤلّفين.

١٠- أن تُطبع الجداول والصُّور واللّوحات على أوراق مستقلّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أن تُرفق نسخة من السّيرة العلميّة للباحث إذا كان ينشر في المجلّة للمرّة الأولى، وأن يُشار إلى ما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيّة جهة علميّة أو غير علميّة قامت بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أن تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:
(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلّم مباشرة إلى مقرّ المركز على العنوان الآتي:
(العراق-البصرة-البراضعيّة-شارع سيّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليل المقوم

- ١- أن يُلاحظ المقوم كون البحث ضمن تخصصه العلمي.
- ٢- أن يكون التقويم ضمن المنهجية الموضوعية والعلمية، وأن لا يخضع للرغبات الشخصية أو الآراء الخاصة.
- ٣- أن ينظر إلى أصالة البحث وأهميته نشره في المجلة.
- ٤- أن يُلاحظ انسجام البحث مع الهدف العام للمجلة وسياستها في النشر.
- ٥- أن يُلاحظ تعبير ملخص البحث عن فكرة البحث ومادته.
- ٦- أن لا تتجاوز مدة تقويم البحث عشرة أيام.
- ٧- في حال ظهور كون البحث مستلاً، أو متتحلاً، كلاً أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعه.
- ٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وفق الفقرات المثبتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.
- ٩- تُعدّ ملاحظات المقوم وتوصياته عاملاً مهماً في الحكم على قبول البحث من عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهرية من الجزئية بشكل تقرير مكتوب، مع تثبيتها في متن البحث؛ ليتسنى التعامل معها فنياً.
- ١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرّ المجلة، أو البريد الإلكتروني - إن اقتضى الأمر ذلك - حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلف.



العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكّمة

التقديم الدولي

ردد: 511X-2518-Print ISSN:

ردد الإلكتروني: 2617-6734-Online ISSN:

العدد:

المجلد:

السنة:

إلى /

م / تعهد وإقرار

يسرُّ هيئة تحرير مجلّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنّها قد استلمت بحثكم الموسوم (-)؛ فيرجى تفضُّلكم بملء أنموذج التعهد المرافق ربطاً في أقرب وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلمي، بعد استلام التعهد.. مع التقدير.

رئيس التحرير



مجلة تراث البصرة المحكمة

التقديم الدولي

ردمك: Print ISSN: 2518-511X

ردمك الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

العدد:

المجلد:

السنة:

م / تعهد وإقرار

إني الباحث (.....)، وبحشي الموسوم:

(.....)؛ وأتعهد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أقدمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصاً، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحث لغويّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيئة التحرير المستندة إلى تقرير الموقِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحث من معلوماتٍ.

وأقرُّ - كذلك - بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيِّ والإلكترونيِّ كافةً لمجلَّة (تراث البصرة)،

أو من تحوُّله، وبخلاف ذلك أحمِّل التبعات القانونيَّة كافةً، ومن أجلِّه وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيُّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إن وجدوا (.....).

- توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

كلمة العدد

إنَّ أَوَّلَ مَا يَنْبَسِطُ أَمَامَ الْبَاحِثِ فِي مَاهِيَّةِ التُّرَاثِ وَأَهْمِيَّةِ ذَخَائِرِهِ فِي الْحَيَاةِ الْمَعْرِفِيَّةِ، التَّحْدِيدُ التَّقْلِيدِيُّ الصَّيْقُ لِلتَّعَاطِي مَعَهُ، الَّذِي يُقَيِّدُهُ بِالْمَاضِي، وَيَدْرُسُهُ ضِمْنَ حُدُودِهِ الزَّمَنِيَّةِ، وَيُغَلِّقُ الْبَابَ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، وَهُوَ مَا يَجْعَلُ مِنْ هَذِهِ النَّظَرَةِ سَلْبِيَّةً غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى التَّفَاعُلِ الْمُثْمِرِ مَعَ التُّرَاثِ، الْقِرَاءَةُ الْعَازِلَةُ هَذِهِ تَتَجَاهَلُ - بِلَا شَكٍّ - اِمْتِدَادَ التُّرَاثِ فِي الْحَاضِرِ بِوَضْفِهِ مَوْرِدًا مِنْ مَوَارِدِ التَّفَكِيرِ وَالْمَعْرِفَةِ؛ إِذْ لَا يَقِفُ التُّرَاثُ عِنْدَ حُدُودِ قِيَمَتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَنَحْنُ نَدْرُسُهُ فِي الْوَقْتِ الرَّاهِنِ، فَجَمِيعُ الْأَنْشِطَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ الرَّاهِنَةِ تُفِيدُ مِنَ التُّرَاثِ بِشَكْلِ أَوْ بآخَرَ؛ فَكَمَا تَسْتَقِي الْفُنُونُ وَالْآدَابُ مِنْهُ مَوَاضِيَعَهَا، وَتَعَزَّزُ فِضَاءَاتُهَا الْجَمَالِيَّةِ، فَإِنَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ تَفْعَلُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ؛ لِمَا فِي التُّرَاثِ مِنْ سَعَةٍ وَتَنَوُّعٍ فِي اِسْتِمَالِهِ عَلَى تَجَارِبِ الْحَيَاةِ فِي مُخْتَلَفِ أَدْوَارِهَا وَسِيَاقَاتِهَا؛ فَهُوَ يُوَجِّهُ تَسْأُولَاتِ قَارِئِهِ، وَيُحْفَظُهُ عَلَى تَفْكِيكِ مَوَادِّهِ وَنَقْدِهَا وَسَبْرِ أَعْوَارِهَا.

وَمِثْلَمَا أَنَّ فِي التُّرَاثِ مَا هُوَ إِجْبَائِيٌّ حَسَنٌ، فَإِنَّ فِيهِ مَا هُوَ سَلْبِيٌّ قَبِيحٌ، وَيَجِبُ التَّعَامُلُ مَعَهُ عَلَى أَنَّهُ كُلُّ لَّا يَتَجَزَّأُ، وَأَنَّ طَرِيقَةَ مُقَارِنَتِهِ هِيَ الْأَهَمُّ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَفْتَرِضَ الْقِرَاءَةُ بِشَكْلِ مُسَبِّقٍ وَجُودًا إِجْبَائِيًّا مُحْضًا؛ فَهَذَا خِلَافُ الْوَاقِعِ،

عَلَيْهَا أَنْ تَقْرَأَ الْأَحْدَاثَ الَّتِي مَثَلَتْ انْعِطَافَةَ سَلْبِيَّةٍ فِي حَيَاةِ الْأُمَّةِ وَتُرَاثِهَا،
بِالْقُوَّةِ وَالِدَّقَّةِ نَفْسِهَا الَّتِي تَقْرَأُ بِهَا التَّحْوِلَاتِ الْإِجَابِيَّةَ، بِأَدْوَاتِ عِلْمِيَّةٍ،
وَتُقَدِّمُ قِرَاءَتَهَا بِمَوْضُوعِيَّةٍ، تُشَخِّصُ وَتَسْتَكْشِفُ وَتُعَرِّفُ، وَهُوَ مَا يَعْنِي
تَقْدِيمَ قِرَاءَةٍ مُتَفَاعِلَةٍ وَحَيَّةٍ وَنَاجِحَةٍ لِلتُّرَاثِ.

عَلَى امْتِدَادِ سَنَوَاتِهَا حَرَصَتْ مَجْلَةُ (تُرَاثِ الْبَصْرَةِ) عَلَى أَنْ تَفْتَحَ أَمَامَ
الْبَاحِثِينَ فِي مُخْتَلَفِ التَّخْصُّصَاتِ الْعِلْمِيَّةِ أَبْوَابَهَا، وَتَبْسُطَ أَمَامَهُمْ مَسَاحَةً
وَاسِعَةً لِلْبَحْثِ، بِسَعَةِ الْمَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ نَفْسِهَا، وَفِي هَذَا الْمِضْمَارِ نَفْسَهُ يَأْتِي
هَذَا الْعَدْدُ الْمُرْدُوحُ مِنْهَا لِيُؤَكِّدَ اسْتِمْرَارِيَّةَ سَعِيهَا إِلَى تَحْقِيقِ الْهَدَفِ الْمَعْرِفِيِّ
النَّبِيلِ فِي قِرَاءَةِ التُّرَاثِ الْبَصْرِيِّ الرَّاخِرِ وَالْمُنْتَوِعِ وَالْمُهْمِ.

يَضُمُّ هَذَا الْعَدْدُ مَلَفًا عِلْمِيًّا بِعُنْوَانِ: (الْمَخْطُوطُ الْبَصْرِيُّ: مَلَفٌ فِي التَّحْقِيقِ
وَنَقْدِهِ)، اشْتَمَلَ عَلَى تَحْقِيقَيْنِ لِرِسَالَتَيْنِ، الْأُولَى: (رِسَالَةٌ فِي التَّجْوِيدِ)، لِلْفَقِيهِ
الشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَوَادِ الْمُبَارَكِ الْجَزَائِرِيِّ النَّجْفِيِّ (ت ١٣٦٤هـ)،
وَالثَّانِيَّةُ: (رِسَالَةٌ فِي الْأَوْزَانِ: الدَّلِيلُ الْقَطْعِيُّ عَلَى انْتِظَامِ الْقَدْرِ الْمَرْعِيِّ)، لِآيَةِ
اللَّهِ السَّيِّدِ عَدْنَانَ شَبَّرِ الْمَوْسَوِيِّ الْغَرِيفِيِّ. وَدِرَاسَتَيْنِ فِي نَقْدِ التَّحْقِيقِ؛ اعْتَبَتْ
الْأُولَى بِمُرَاجَعَةِ تَحْقِيقِ كِتَابِ (الْوَجِيزَةُ الْحَقِيقَةُ لِمُهَذَّبِ الدِّينِ الْبَصْرِيِّ)، الَّذِي
عَمَدَ مُحَقِّقُهُ إِلَى عَرْضِ مَحْتَوَى الْكِتَابِ وَدِرَاسَتِهِ إِلَى جَانِبِ تَحْقِيقِ مَتْنِهِ. وَيُعَدُّ
الْعَمَلُ مِنْ جُمْلَةِ أَمْزَجَاتِ الْعِلْمِيَّةِ لِمَرْكَزِ تُّرَاثِ الْبَصْرَةِ فِي مَجَالِ التَّحْقِيقِ
الْعِلْمِيِّ، أَمَّا الدَّرَاسَةُ الثَّانِيَّةُ، فَحَدَّدَتْ جُمْلَةً مِنَ التَّنْبِيهَاتِ عَلَى تَحْقِيقِ (رِسَالَةُ
مَنَاقِبِ التُّرَاثِ) لِلجَاحِظِ، وَاقْتَرَحَتْ تَصْوِيغَاتٍ لَهَا.

فَضْلاً عَنِ ذَلِكَ، ضَمَّ الْعَدْدُ سِتَّ دِرَاسَاتٍ عِلْمِيَّةٍ، تَوَزَّعَتْ بَيْنَ الْفِقْهِ
وَعُلُومِ الْحَدِيثِ وَالتَّارِيخِ وَالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ، اخْتَصَّ الْبَحْثُ الْأَوَّلُ بِدِرَاسَةِ
مَذْهَبِ الشَّيْخِ مُفْلِحِ الصَّيْمَرِيِّ الْبَصْرِيِّ فِي بَابِ مُهِمٍ مِنْ أَبْوَابِ فِقْهِ
الْمُعَامَلَاتِ وَهُوَ الْبَيْعُ، وَيُجَلِّلُ آرَاءَهُ فِي ضَوْءِ كِتَابِهِ (غَايَةُ الْمَرَامِ فِي شَرْحِ
شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ)، وَفِي الدَّرَاسَةِ الثَّانِيَّةِ يَقِفُ الْبَاحِثُ عَلَى مَوْضُوعَةٍ مُهِمَّةٍ
مِنْ مَوْضُوعَاتِ التَّارِيخِ الْبَصْرِيِّ وَيَدْرُسُهَا عِبْرَ التَّحْلِيلِ الْجَدَلِيِّ لِمَوْقِفِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ، وَكَيْفَ كَانَ يَتَعَامَلُ عليه السلام مَعَ نِظَامِ الْأَخْمَاسِ
بِصِفَتِهِ وَاقِعًا سِيَاسِيًّا / اجْتِمَاعِيًّا.

وَفِي حَقْلِ دِرَاسَاتِ عُلُومِ الْقُرْآنِ تُسَلِّطُ الدَّرَاسَةُ الثَّلَاثَةُ الضُّوْءَ عَلَى الدَّوْرِ
الْمُهْمِ لِلرَّوَايِ وَالْمُحَدِّثِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى الْجُهَنِيِّ الْبَصْرِيِّ (ت بَعْدَ ٢٠٩ هـ)،
الَّذِي يُعَدُّ أَحَدَ الرُّوَاةِ الْبَارِزِينَ فِي مَدْرَسَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، وَتَحْلُلُ مَرْوِيَّاتِهِ
عَنِ الْأُئِمَّةِ: الصَّادِقِ وَالْكََاظِمِ وَالرِّضَا عليهم السلام.
وَتَقِفُ الدَّرَاسَةُ الرَّابِعَةُ عَلَى صُورَةِ الْبَصْرَةِ الْمُتَنَوِّعَةِ فِي كِتَابِ (سَفَرِ نَامِهِ)،
مُحَاوَلَةً رَصْدَ أَبْعَادِهَا الدَّلَالِيَّةِ.

وَتَقْرَأُ الدَّرَاسَةُ الْخَامِسَةُ فِي الْمَتْنِ السَّرْدِيِّ لِلْقَاصِّ الْبَصْرِيِّ مُحَمَّدِ خَضِيرٍ
كَيْفِيَّةَ تَشَكُّلِ الْوَسْطِ الْمَكَانِيِّ وَالزَّمَانِيِّ، الَّذِينَ ارْتَبَطَا بِطَبِيعَةِ الْبَيْتِ الْبَصْرِيِّ،
فِي قِصَصِ مَجْمُوعَةِ (الْمَمْلَكَةِ السُّودَانِيَّةِ).

وَتَتَنَاوَلُ الدَّرَاسَةُ السَّادِسَةُ الْمَكْتُوبَةَ بِاللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ مَوْضُوعًا
طَرِيفًا وَحَدِيثًا يَسْتَكْشِفُ كَيْفَ تَعَكَّسُ اللُّغَةُ، وَالصِّبَاغَةُ، وَالكَرْمُ، الْهُوَيَّةُ

الاجتماعية للمجتمع البصري، عبر الاصطلاحات الخاصة بالطعام، محلاً
الوظائف البراغمية والثقافية للخطاب الطهوي في الطعام العراقي البصري
التقليدي، ومُعتمداً على المحادثات والأمثال والمنشورات الإلكترونية.

كَانَ رَجَاؤُنَا فِي هَذَا الْعَدَدِ أَنْ نَحْقُقَ -قَدْرَ الْإِمْكَانِ- التَّنَوُّعَ الْمُنْهَجِيَّ
والمَوْضُوعَاتِيَّ فِي مُقَابَرَةِ التُّرَاثِ الْبَصْرِيِّ، بِشَكْلِ يُحَرِّضُ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى مُقَابَرَاتٍ
مُمَثِّلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ جِدَّةٍ خِدْمَةً لثقافتنا الإسلامية.. واللهُ الْمُوفِّقُ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى.
رئيس التحرير

المحتويات

ملف العدد:

(المخطوط البصري: ملف في التحقيق ونقده) (٢٣٤-٢٣٣)

١- رسالة في التجويد للشيخ عبد الحسين بن جواد المبارك الجزائري
النجفي (ت ١٣٦٤ هـ) دراسة وتحقيق

م. د. أحمد جاسم محمد النجفي

٣٣

كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

٢- رسالة في الأوزان (الدليل القطعي على انتظام القدر المرعي)

تأليف: آية الله السيد عدنان شبر الموسوي الغريفي

١١٥

تحقيق السيد خالد الحلو

٣- جهود مركز تراث البصرة في تحقيق التراث البصري ونشره (الوجيزة
الحقبة لمهذب الدين البصري: تحقيق وعرض ودراسة. مع محورية تعليم عملية
الاستنباط ومراحلها الفنية) نموذجاً

الشيخ يعقوب يعقوبي نجاد

١٤٧

الحوزة العلمية في قم المقدسة

٤- تنبيهات على تحقيق عبد السلام هارون (رسالة مناقب الترك) للجاحظ

أ.د. قاسم خلف مشاري

٢١١

كلية الآداب / جامعة البصرة / قسم اللغة العربية

الشيخ مفلح الصيمري البصري ومذهبه في اشتراط تقديم الإيجاب على القبول
في عقد البيع عرض ودراسة ونقد في ضوء صنعة الاستنباط

أ.د. محمود محمد جايد العيداني

٢٣٥

جامعة المصطفى العالمية / إيران / قم المقدسة / قسم الفقه والأصول

الولاءاتُ السِّيَاسِيَّةُ لأخماسِ البصرة في القرنِ الأوَّلِ الهجريِّ، قراءةٌ تحليليَّةٌ سياقيَّةٌ
في البنيةِ القبليَّةِ واختباراتِ الولاءِ من خلالِ حربِ الجَمَلِ
أ.د. أحمد حسين الصَّفَّار

٣٠٧

مانشستر / بريطانيا

الرَّأوي والمُحدِّثُ البصري حَمَّادُ بنُ عيسى الجُهَني، وأثرُ مروياتِهِ على الفِقهِ الإماميِّ
أ.م.د. مُرتضى جواد عوَّاد المدوَّح

٣٧٣

جامعةُ البصرة - كليَّةُ التربيَّةِ للعلومِ الإنسانيَّةِ - قِسمُ علومِ القرآنِ والتَّربيَّةِ الإسلاميَّةِ

صُورَةُ البصرةِ في كِتَابِ (سفرنامه) للرَّحالةِ حميدِ الدِّينِ ناصرِ بنِ خُسرٍ والقباديانيِّ
(دراسةٌ صورولوجيَّةٌ)

أ.د. رَسولُ بلاوي - عليِّ رضا پريزن

٤٢٥

قِسمُ اللُّغةِ العربيَّةِ وآدابها، جامعةُ الشَّهيدِ تَشَمَّرانِ أهواز، أهواز، إيران

الوَسَطُ بوصفِهِ بنيةٌ سرِّديَّةٌ، دراسةٌ دلاليَّةٌ لِعوالمِ العُمُوضِ في مَجْمُوعَةِ (المَمْلَكَةُ
السُّوداءِ)

أ.م.د. نُوري حَسَّاني علوانُ

٤٥٥

كُليَّةُ الآدابِ / جامعةُ الفَرَقَدَيْنِ

**Pragmatic Functions of Culinary Discourse in Traditional Basri Iraqi
Food: A Cultural Linguistic Perspective**

Lecturer: Alyaa Hadi Salim

Center of Basra and Arab Gulf Studies, University of Basra

21

ملف العدد

(المخطوط البصري: ملف في التحقيق ونقده)

- ١- رسالة في التجويد للفقير الشيخ عبد الحسين بن جواد المبارك الجزائري النجفي (ت ١٣٦٤هـ): دراسة وتحقيق.
- ٢- رسالة في الأوزان (الدليل القطعي على انتظام القدر المرعي).
- ٣- جهود مركز تراث البصرة في تحقيق التراث البصري ونشره (الوجيزة الحقة لمهدب الدين البصري: تحقيق وعرض ودراسة. مع محورتي تعليم عملية الاستنباط ومرآتها الفنية) أنموذجاً.
- ٤- تنبيهات على تحقيق عبد السلام هارون (رسالة مناقب الترك) للباحث.

الولاءُ السِّيَاسِيَّةُ لِأَخْمَاسِ البَصْرَةِ فِي القَرْنِ
الأوَّلِ الهِجْرِيِّ

قراءةٌ تحليليَّةٌ سياقيَّةٌ فِي البنية القبليَّةِ واختباراتِ
الوَلَاءِ مِنْ خِلالِ حَرْبِ الجَمَلِ

**Political Allegiances to Basra Five Areas
During the First Century of Hijra:
An Analytical and Contextual Study**

أ.د. أحمد حسين الصَّفَّار

مانشستر / بريطانيا

Professor Ahmad H. Al-Saffar, Ph.D.

Manchester, U.K.

مُلَخَّصُ البَحْثِ

يُعدُّ نظام الأحماس في البصرة من أقدم أشكالِ التنظيم القبليّ -العسكريّ في المدن الإسلاميَّة الناشئة؛ إذ تمَّ تقسيم المدينة إلى خمسة أقسام: مُحس تميم، بكر، الأزدي، عبد القيس، أهل العالية، تعكسُ البنية القبليَّة للجيش العربيّ الفاتح. وقد نظَّم هذا الإطار عُتبة بن غزوان بطريقةٍ توزَّعُ الجند وتضبطُ المعسكرات، وتربط كلَّ قبيلةٍ بموقعٍ سكنيٍّ وعسكريٍّ وإداريٍّ خاصٍّ. ويوضِّح البحثُ أنَّ هذا التقسيم لم يكن مجرد إجراءٍ سكنيٍّ، بل جسَّد بنيةً سياسيَّةً -عسكريَّةً أسهمت في تكوين العلاقة بين القبائل والدولة المركزيَّة في المدينة الوليدة.

يسعى البحثُ إلى تحليل الولاءات السياسيَّة للأحماس في البصرة خلال القرن الأوَّل الهجريِّ، من خلال دراسة العلاقة بين هذا التقسيم القبليِّ، وبين مواقف هذه القبائل من الخلافة الراشدة والسُّلطة الأمويَّة، والحركات المعارضة، وخصوصاً خلال حرب الجمل وما تلاها. وتبرزُ حربُ الجمل بوصفها لحظةً مفصليَّةً كاشفةً لاختبارات الولاء والانقسام داخل الأحماس، فقد أظهر مُحس الأزدي وعبد القيس انحيازاً مبكِّراً إلى الإمام عليٍّ عليه السلام، بينما مالت تميم تدريجيًّا إلى الخطِّ الأمويِّ، وانقسمت بكر بن وائل بين التردُّد والتمرد، في حين تبنت مُحس العالية حياءً استراتيجياً انتهى لاحقاً بدعم ثورة ابن الزبير.

تُشيرُ المعطيات إلى أنَّ هذه المواقف لم تكن مجرد انعكاسٍ لولاءاتٍ دينيَّةٍ أو أيديولوجيَّةٍ جامدة، بل كانت ناتجةً عن توازنات دقيقة من المصالح، وموقع

الحُمس من معادلة النجاة السياسيّة، وحسابات السُلطة والانتفاء القبليّ؛ لذا يدعُو هذا البحث إلى تجاوز القراءة الثنائيّة المبسّطة ولاء/ معارضة، والانفتاح على تحليلٍ جدليّ وسياقيّ يربطُ بين الدّين والسياسة والهويّة الاجتماعيّة. وقد اعتمد البحث على المصادر التراثيّة الأساسيّة، مثل: الطبريّ، والبلاذريّ، وخليفة بن خياط، إلى جانب دراسات استشرافيّة حديثة؛ لتفكيك ديناميّات الولاء داخل الأخماس، وتحليلها بوصفها تجلّيات للعلاقة المركّبة بين الدّولة والمجتمع في العراق الإسلاميّ النّاشئ.

الكلماتُ المفتاحيّة: البصرة، الأخماس، الولاءات السياسيّة، القرن الأول الهجريّ، الخلافة، القبائل، المعارضة، الحُمس، معركة الجمل.

Abstract

The Akhmas system in Basra (dividing Basra into 5 areas) is one of the oldest forms of tribal - military organization in the emerging Islamic cities. Basra in the first century of Hijra was divided into 5 parts: Tameem, Bakr, Al-Azd, Abdul Qais, and Ahl Aalya. These parts reflect the tribal structure of the Arabic army. This division was carried out by Utba bin Ghazwan. He took this step to distribute soldiers, regulate camps and relate each tribe with a special residential, military and administrative position. However, such a classification embodies a political- military structure that set up the relationship between tribes and the central government in the emerging city.

The present study seeks to analyze the political loyalties of these five parts in Basra during the First century of Hijra. It also sheds light on the relationship between this tribal classification and the tribes' attitude towards the orthodox (Rashed) caliphate, the Ummayyad authority and the opposition movements especially during al-Jamal (Camel)

War and after. The Azd and Abdul Qais divisions showed an early alignment with Imam Ali. Tameem showed gradual adherence to the Ummayyads. Bakr bin Wa'el showed both hesitation and insurgency, while Al-Aalya took a strategic neutral position that eventually ended in supporting Ibn Al-Zubair revolution. These attitudes resulted from precise balances based on interests, the authority calculations and tribal affiliation. the study therefore calls for disregarding the simplified dual reading (loyalty/opposition) and resorting to a controversial and contextual analysis that links religion to the political and social identities.

Key Words: Basra; Akhmas; Political Loyalties; First Century of Hijra; The Caliphate; Tribes; Opposition; Al-Jamal Battle

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية البالغة التي اضطلع بها نظام الأحماس في تشكيل البنية السياسية والاجتماعية لمدينة البصرة، إلا أن العديد من الدراسات التقليدية تعاملت مع هذا النظام بوصفه كتلة صلبة، وافترضت أن كل محسٍ يمثل موقفاً سياسياً موحدًا وثابتًا. وقد أدى هذا التصور إلى إغفال التنوع الداخلي في المواقف والولاءات داخل كل محسٍ، وإلى قراءة اختزالية للعلاقة بين القبيلة والسلطة. يطرح هذا البحث إشكالية مركزية: إلى أي مدى كانت الولاءات السياسية للأحماس في البصرة ثابتة أم مرنة؟ وما العوامل القبلية، والمصلحية، والعقائدية، والظرفية، التي أثرت في توجيهاتها السياسية بين الاصطفاف مع الدولة، أو الانخراط في المعارضة؟

وتتضح أهمية هذه الإشكالية بشكل خاص في أحداث حرب الجمل، التي شكّلت أول اختبار سياسي - عسكري كبير لمجتمع البصرة بعد تأسيسه، فقد توزعت مواقف الأحماس بين تأييد الإمام علي عليه السلام، والانحياز إلى الطرف الآخر المتمثل في طلحة والزبير وعائشة، فضلًا عن مواقف الحياد أو التردد داخل بعض القبائل. هذا التفاوت يعكس مرونة البنية القبلية وانخراطها في معادلة السلطة بوصفها طرفاً فاعلاً يتفاوض ويتكيف، لا مجرد تابع مطيع.

هدف الدراسة

يسعى هذا البحث إلى تقديم قراءة تحليلية جديدة لنظام الأخماس في البصرة، من خلال استكشاف مدى مرونة أو ثبات الولاءات السياسية للقبائل ضمن كل حُمسٍ، واتخاذ حرب الجمل بوصفها الاختبار المفصلي الذي يكشف طبيعة هذه الولاءات. وتنتقل الدراسة من ثلاثة محاور رئيسة:

المحور الأول: تفكيك الولاءات السياسية للقبائل داخل كل حُمسٍ، واستعراض تعدد المواقف داخل الصف الواحد تجاه مجريات الصراع.

المحور الثاني: تحليل أثر البنية القبليّة على عمليّة اتخاذ القرار السياسي والعسكري، لاسيّما في لحظة الانقسام التي مثلتها الحرب.

المحور الثالث: إبراز التداخل الجدلي بين الانتماء السياسي، والهويّة القبليّة، وانعكاسات هذا التداخل على تموضع كل حُمسٍ في خارطة الصراع.

فرضية البحث

تفترض الدراسة أنّ الولاء أو المعارضة في البصرة - في الغالب - لم يكونا تعبيراً عن قناعة أيديولوجية بحتة، بل كانا في كثير من الأحيان خياراً استراتيجياً أملتُهُ موازين القوى، والمصالح، وتوازنات النجاة، وأنّ تحليل هذه الولاءات لا يمكن أن يتم دون فهم السياقات القبليّة - السياسيّة الخاصّة بكل حُمسٍ.

منهجيةُ البحثِ

يعتمدُ البحثُ على:

المنهج التحليليُّ النقديُّ، ويستندُ إلى:

مصادرَ أوَّلِيَّةٍ: مثل: تاريخ الطبري، أنساب الأشراف للبلاذري، تاريخ خليفة بن خيَّاط. وكتب الرِّجال، مثل: رجال الطوسي، ورجال الخوئي.

مصادرَ حديثةٍ: تشملُ دراساتٍ استشرافيَّةً، مثل: أعمال Hugh Kennedy, Andrew Marsham؛ لما تُتيحُه من منظورٍ خارجيٍّ مقارن، يُسهِّمُ في تفكيكِ البنى السِّياسيةِ والاجتماعيةِ للأخماس.

المنهج الجدليُّ: في تفسير التباينات داخل الولاءات القبليَّة، ورفض التصنيف الثنائيِّ السَّائد بين الولاء والمعارضة.

التحليل السِّياقيُّ: في ربط المواقف السِّياسيةِ بموقع كلِّ قبيلةٍ في البنية الاجتماعيةِ والسُّلطويةِ.

هيكلَةُ الدُّراسةِ

١. المقدمة: تطير موضوع الأخماس، وأهميَّة دراسته في السِّياق البصريِّ.

٢. المبحثُ الأوَّلُ: التأسيس وتمصير البصرة: نشأة نظام الأخماس، وأبعاده التنظيمية.

٣. المبحثُ الثاني: الخلفيَّة القبليَّة لنظام الأخماس: تميم، بكر بن وائل، الأزدي، عبد القيس، أهل العالية.

٤. المبحثُ الثالثُ: القراءة الجدليَّة لموقف الإمام عليه السلام.

٥. الخاتمةُ والاستنتاجاتُ: استخلاصُ نتائجِ التحليلِ، وتقديمُ مقترحاتٍ لمزيدٍ من الدِّراسة.
٦. المصادر والمراجع.

المقدمة

شكَّلت مدينة البصرة - منذُ تأسيسها عام ١٤ هـ / ٦٣٥ م - نقطة تحوُّلٍ مفصليَّة في تشكُّل العُمران الإسلاميِّ خارج شبه الجزيرة العربيَّة، ليسَ فقط بوصفها ثغراً حدودياً أو قاعدةً للفتوحات، بل بصفيتها مدينةً حملت طابعاً مركَّباً في بنيتها السِّياسيَّة والاجتماعيَّة والعسكريَّة. عند تأسيسها، تمَّ تقسيم السُّكَّان العرب إلى خمسة أخصاس^(١)، هي: أهل العالية^(٢)، وتضمُّ: ربيعة، ومصر من أهل الحجاز، بكر بن وائل، تميم، عبد القيس، الأزد. لم يكن هذا التقسيم فقط تنظيمياً سكنياً أو إدارياً، بل كان يحمل في طياته دلالات عميقة عن الولاء السِّياسيِّ، والتنظيم العسكريِّ، والبنية الاجتماعيَّة، لا سيَّما في سياق الفتن والحروب الأهليَّة التي عصفت بالعراق في عهد الخلافة، ثمَّ الدولة الأمويَّة^(٣).

لقد مثل نظام الأخصاس في البصرة ظاهرة فريدة من نوعها في التشكيلات المدنيَّة الإسلاميَّة المبكِّرة؛ إذ تحوُّل الانتفاء القبليِّ إلى أداة لوجستيَّة وعسكريَّة، ثمَّ إلى فاعلٍ سياسيِّ مستقلٍّ في كثير من اللِّحظات الحرجة. وبينما تناولت بعض الدِّراسات الجانب التنظيميِّ لهذا النظام، لا يزال البُعد السِّياسيِّ - الاجتماعيِّ لتلك الأخصاس، وخصوصاً في زمن حرب الجمل وما تلاها، به حاجة إلى قراءة تحليليَّة دقيقة، تأخذ في الحسبان ديناميات التحالف والانقسام والحِياض ضمن كلِّ حُمسٍ على حدة، مع إدراك مرونة القبيلة بصفيتها فاعلاً سياسياً أكثر من كونها وحدةً مغلقةً، أو صوتاً موحداً.

ينطلق هذا البحث من فرضيَّة أن فهم تباين الولاءات في البصرة لا يمكن أن يتمَّ إلاَّ بتحليل الخلفيات القبليَّة، وموقع كلِّ حُمسٍ في المعادلة السِّياسيَّة، وتفسير

مشاركاته أو تحفُّظاته ضمنَ توازناتِ السُّلطةِ والانتماءِ والمصلحةِ، متجاوزًا التبسيطِ الشائئِيَّ بينَ الولاءِ والمعارضةِ. ويُسهِمُ هذا الطرحُ في إعادةِ قراءةِ تاريخِ البصرةِ السِّيَاسِيِّ بوصفه مرآةً لتفاعلاتِ المجتمعِ القَبَلِيِّ مع الدولةِ الإسلاميَّةِ النَّاشئةِ.

المبحثُ الأولُ

التأسيس، وتمصير البصرة

١. التأسيس: الدافع، والسياق السياسي

أسست البصرة سنة ١٤هـ مع اختلاف الروايات بين ١٤-١٧هـ في حُكم عُمر، ونُسب التنفيذ إلى عتبة بن غزوان، وكانت تُسمى أرض الهند^(٤)؛ ويقول ابن قتيبة الدينوري: أول من مَصَّر البصرة عتبة بن غزوان بن ياسر من الصحابة. اختطها سنة أربع عشرة، ومرَّ بموضع المربد، فوجد فيه الكدَّان الغليظ [شعبة من الجبل]، فقال: هذا هو البصرة، انزلوها باسم الله، فبنى المسجد الجامع بقصبٍ بأمر عُمر بن الخطاب، ثم بناه عبد الله بن عامر، باللبن لعثمان، وبناءً زياد بالأجر معاوية، وبنى جنبتيه، وأتمَّ عبَّيد الله بن زياد^(٥)، والبصرة أقدم من الكوفة بثلاث سنين، التي بنى مسجدها زياد بن أبيه^(٦).

وذلك في إطار برنامج موازٍ لتمصير اعتمده عُمر، فجاء تأسيس البصرة سنة ١٤هـ، ثم الكوفة سنة ١٧هـ بفواصلٍ زمنيِّ لا يتجاوز ثلاث سنوات^(٧)،^(٨)، بوصفها معسكرين عسكريين استراتيجيين انطلقت منهما الفتوحات شرقاً نحو إيران وما وراءها، طلب عتبة الإذن من عمر بن الخطاب لتأسيس المعسكر، فأوصاه عُمر أن يختار مكاناً تتوافر فيه المياه والمراعي^(٩). وعندما بلغ عتبة الموقع المناسب، كتب إليه يُخبره بأنَّه وجد أرضاً مليئةً بالقصب على حافة الصحراء باتجاه الأرض الزراعية. ويصفها أحدهم في رسالة بعث بها إلى عمر، فيقول: إننا معاشر أهل البصرة^(١١) نزلنا بسبخة هَشَّاشة زَعَقَة نَشَّاشة، طرف لها في الفلاة،

وطرف لها في البحر الأجاج، يُجر إليها ما جُرَّ في مثل مريء النعامية، دارنا مفعمة، ووظيفتنا ضيقة، وعددنا كثير، وأشرفنا قليل، وأهل البلاء فينا كثير، ودرهمنا كبير، وفقيرنا صغير، وقد وسع الله علينا، وزادنا في أرضنا، فوسّع علينا يا أمير المؤمنين، وزدنا وظيفة تطوف علينا، ونعيش بها^(١٢).

في البدء، بُنيت مساكن الجنود من القصب، وكانت مؤقتة تُفك وتُزال في موسم الغزو، لكن لاحقاً، تمّ تدعيم هذه الأبنية بجدران قصيرة، حتى اندلع حريق في المعسكر، فأعيد بناء المساكن باستخدام الطوب النيّ، وفي بعض الحالات الطوب المحروق^(١٣).

كان الموقع يقع على أو قرب مستوطنة ساسانية قديمة تُعرف بـ وهشت آباد أردشير^(١٤)، وسماها العرب بالخرّبية، وكانت قرية، فسكنها من العجم مسلحة ليمنعوا العرب من الغارات بتلك الناحية^(١٥)، وليس بها إلا سبع دساكر قرى عظيمة: بالزابوقة، والخرّبية، وموضع بني تميم، والأزد؛ اثنتان بالخرّبية، واثنتان بالأزد، واثنتان في موضع بني تميم، وواحدة بالزابوقة. فكتب إلى عمر، ووصف له منزله، فكتب إليه عمر: اجمع للناس موضعاً واحداً، ولا تفرّقهم. فأقام عتبة أشهراً لا يغزو ولا يلقى أحداً.

وكانت الأخماس مجتمعةً متقاربةً لكنّ الحجاج في سنة ٧٥هـ، وبدافعٍ سياسيٍّ لأجل أن يُحكّم السيطرة على أخماس البصرة، فرّق بينهم بالطرق، وجعل فيها حرساً، وأحرز بيت المال؛ خشيةً تكتلهم ضدّ السلطة المركزية^(١٦). ولفت انتباهي أنّي وجدت حديثاً عن رسول الله ﷺ يذكر فيه الأخماس، ومما جاء في الحديث: ورد عليه الوفود، فأقرأ الأخماس كلّ خمسٍ على لغته، فكان أعرب القوم تميم^(١٧)،

ولم أجده في مرجع آخر.

وكانت من السَّهات المهمَّة للموقع أنَّ أرضه صخرية، ويُقال لها في العربية: البصرة^(١٨)، بخلاف التُّربة الطَّينية التي سبَّبت مشاكل سابقة للجنود في مواقع أُخرى.

قبل التعمُّق في دراسة تمصير البصرة، من المفيد استعراض الأدلَّة الأثرية المرتبطة بالمدينتين العراقيَّتين الأخرين من الأمصار أو المدن العسكريَّة، وهما: الكوفة، وواسط.

تُعدُّ هاتان المدينتان ذات صلة مباشرة بالبصرة؛ إذ أُسِّت الكوفة في الفترة الزمنية نفسها تقريباً، بينما أُنشئت واسط بوصفها ردًّا على محاولة السَّيطرة على المدينتين الأخرين.

ويتمُّ معظم الباحثين على أنَّ البصرة الحديثة تقوم فوق ميناء ساسانيٍّ قديم يُعرف باسم «أبلَّة»، وقد استمرَّ ذلك الميناء القديم بوظيفته -ولو جزئياً- بعد الفتوحات العربيَّة، واتَّخذ اسم البصرة حين بدأت المدينة الإسلاميَّة المبكِّرة بالانحسار، وقريباً من مسار الفتوح نحو فارس والأهواز وخوزستان^(١٩).

تتناول مقالة قَدِّمها Andrew Petersen, 2022^(٢٠) نتائج أعمال ميدانية حديثة في موقع مدينة البصرة الإسلاميَّة المبكِّرة، الواقعة على بُعد خمسة عشر كيلومتراً جنوب غرب المدينة الحديثة. وتضعُ المقالة الموقع في سياقه الجغرافيِّ والتَّاريخيِّ ضمن العراق الإسلاميِّ المبكِّر، مع إشارةٍ خاصَّةٍ إلى الكوفة وواسط. وتتضمَّن المقالة -أيضاً- مراجعةً للأبحاث الأثرية السَّابقة، يليها عرضٌ موجزٌ لنتائج الأعمال الميدانية الحاليَّة التي أجراها المؤلِّفون. وتُبرز المقالة في ختامها الحاجة

الملحّة إلى مزيدٍ من الأعمال الميدانيّة، سواء للإجابة عن أسئلةٍ بحثيّةٍ قائمة، أو لحماية التّراث القِيم لأوّل مدينةٍ إسلاميّةٍ في العراق.

٢. من المخيم إلى المدينة: البنية المصريّة الأولى

تمّ بناء التخطيط على ثالث: المسجد الجامع - دار الإمارة - السُّوق، وتوزّعت المساكن وفق نظام الأخماس بما يضمن توازناً قبلياً وإدارياً^(٢١)،^(٢٢) وقد أدّضت دار الإمارة دوراً إدارياً/عسكرياً حاسماً في بدايات الضّبط الديوانيّ صرف العطاء، توثيق الجنّد^(٢٣).

المبحثُ الثاني

الخلفيةُ القبليَّةُ لنظام الأحماس

١- الأحماسُ الخمسة: تمثيلُ القبائلِ في المدينةِ النَّاشئةِ

توزَّعت القبائل على خمسةِ أحماسٍ: تميم، بكر بن وائل، الأزد، عبد القيس، أهل العالية، وهو تقاسمٌ عسكريٌّ - اجتماعيٌّ فرضته الحاجة إلى تنظيم الديوان والجبليات^(٢٤)،^(٢٥)، فقد قُسمت المدينة إلى خمسةِ أحماسٍ مناطق سكنيَّة وفق الانتهاءات القبليَّة، وهي: أهل العالية، تميم، بكر بن وائل، عبد القيس، والأزد Donner, 1984، واستنادًا إلى إعادة البناء التي قام بها المستشرق لويس ماسينيون، فقد تموضع أهل العالية قرب الجامع، وتميم في الجنوب الشرقي، وبكر بن وائل في الشمال الشرقي قرب المركز، وعبد القيس على أطراف المدينة في الشمال الشرقي، والأزد في الشمال الغربي Massignon, 1954، وقد أذى ذلك إلى تشكل أحياءٍ وسوقٍ ونطاقات نفوذ مرتبطة بالقبيلة والحمس. كان الجامع يقع في وسط المدينة إلى جانب دار الإمارة، التي كانت تضمُّ السَّجن والديوان^(٢٦)، وكما هو حال البيوت، بُني الجامع والمباني المركزيَّة أوَّلاً من القصب، ثم أُعيد بناؤها بموادَّ أكثر صلابة Hoyland, 2019. وعلى الرُّغم من تحوُّل مركز المدينة، لم يُنسَ موقعها الإسلامي الأوَّل بالكامل، وسجَّل عددٌ من الرِّحالة والزُّوار انطباعاتهم عنها، وكان من أوائلهم الرِّحالة المغربيِّ ابن بطُّوة، الذي زارها سنة ٧٢٦هـ، وقال: كنتُ رأيتُ عندَ قدومي عليها على نحو ميلين منها بناءً عاليًا مثل الحصن، فسألتُ عنه، فقيل لي: هو مسجد عليِّ بن أبي طالب عليه السلام،

وكانت البصرة من اتساع الخطّة، وانفساح السّاحة، بحيث كان هذا المسجد في وسطها، وبينه -الآن- وبينها ميلان، وكذلك بينه وبين السور الأول المحيط بها نحو ذلك، فهو متوسطٌ بينها^(٢٧).

٢- التنظيم القبلي في البصرة: استراتيجيّة الأخماس لضبط الجند

والإدارة

اعتمد عتبة بن غزوان ومن تبعه من الولاة على نظام الأخماس لتوزيع الجند العربيّ بطريقةٍ تُقلّل من الاحتكاك، وتضمن الاستعداد العسكريّ والانضباط. كانت كل قبيلةٍ في حُمسٍ بقيادتها الذاتية، ولها مسجدٌ وسوقٌ خاصٌّ، مع تمثيلٍ إداريٍّ وعسكريٍّ. ويُفهم من تقسيم الناس على أساس قبليٍّ أنّ الخليفة كان عسكريّة- اجتماعيّة، هدفها ضبط المعسكرات، وضمان التماسك. وقد أشار خليفة بن خياط إلى أنّ عتبة بن غزوان أنزل الناس على مياه^(٢٨)،^(٢٩)، وكلف عاصم بن ذُلف^(٣٠) لِيُنزِلَ القبائل في مواضعها^(٣١)، وقسمهم أخماسًا، وذكُر الطبريُّ أنّ لكل حُمسٍ مسجدًا وسوقًا مستقلًّا^(٣٢). ويرى البلاذريُّ أنّ زعماء الأخماس كانوا يتمتّعون بصلاحيّات شبه إداريّة في التعامل مع الوالي^(٣٣). ويُشير Andrew Marsham إلى أنّ البصرة مثلت أنموذجًا مبكرًا للإدارة الماليّة المركزيّة^(٣٤) عبر القنوات القبليّة، ويُعزّز Hugh Kennedy ذلك بتأكيد أنّ نظام الأخماس كان بمنزلة وحداتٍ تعبئةٍ لوجستيّة جاهزة، وخاصّة في الفتوحات نحو خوزستان والسند^(٣٥).

أ- حُمس تميم: الولاء المبكر للأُمويّين

تميم لم يتحرَّكوا كتلةً واحدةً في الجَمَلِ.

تميمُ الكوفة: ظهر من بطن يربوع رياح، وبطن دارم مجاشع نصير واضح لعلِّي عليه السلام. تميم ضمن كتلة تحت إمرة معقل بن قيس في جيش علي عليه السلام، وكانت قريش، وكنانة، وأسد، وتميم، وضبة، والرباب، ومزينة، سبعا، عليهم معقل بن قيس الرباحي. فشهد هؤلاء الجمل وصفين والنهروان، وهم هكذا^(٣٦).
وتميم البصرة بنو سعد بن زيد مناة: ساداتهم مع الأحنف بن قيس، اعتزلوا القتال، مع بروز أفراد وفخوذ تميمية بصرية قاتلت مع علي، مثل: جارية بن قدامة السعدي.

كانت قبيلة تميم من أكبر قبائل البصرة وأوسعها نفوذاً، وقد اتسم ولاؤها المبكر بالميل إلى الدولة الأموية، لا سيما ابتداءً من سنة ٤٥ هـ مع ولاية زياد بن أبيه على البصرة، ثم في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي ٧٥-٩٥ هـ، فقد اعتمداً على التميميين في ترسيخ نفوذهما في البصرة والعراق. وقد شغل عددٌ من أبنائها مناصب مهمة في الإدارة والجيش، لا سيما في ظل زياد بن أبيه، ثم الحجاج بن يوسف.

من أبرز شخصيات تميم:

* الأحنف بن قيس التميمي: من زعماء تميم الكبار، يُضربُ به المثل في الحلم. من كبار التابعين وأشرفهم، وكان من أمراء علي يوم صفين^(٣٧)،^(٣٨) واسمه الضحَّاك^(٣٩). اشتهر بالحكمة والحدَر السياسي. اعتزل حرب الجمل بين الإمام علي عليه السلام ومعاوية^(٤٠)، لكنه لم يكن من خصوم علي، بل دعا إلى الكف والحياة، وقد بايع علياً عليه السلام في المدينة بعد قتل عثمان^(٤١).

* نَجْدَةُ بنِ عامرِ الحنفيُّ: زعيم فرقة النجديات من الخوارج، خرَجَ على الأمويينَ لاحقًا، على الرُّغم من تميميَّته. ما يُظهر الانقسامات السياسيَّة داخل تميم (٤٢).

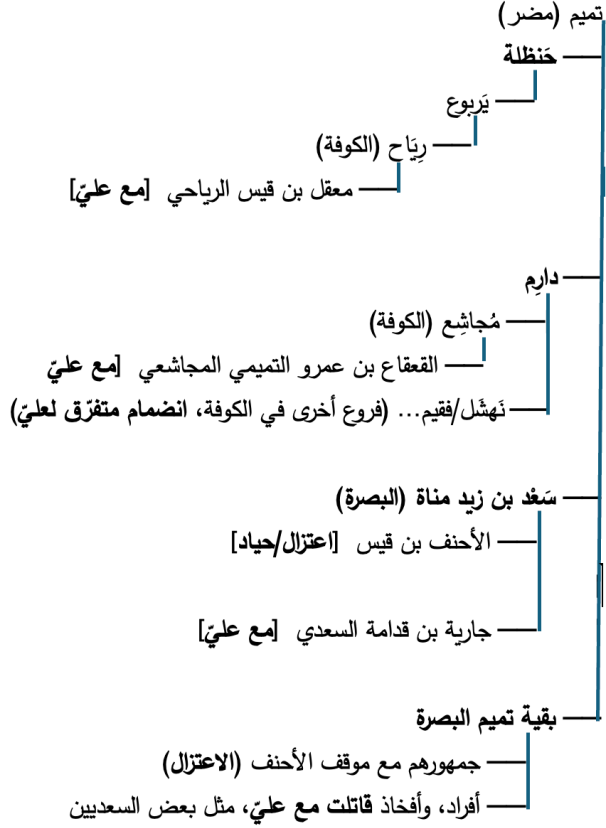
* المنذرُ بن الزبير التميميُّ، وقد وُلَّاه عبد الله بن الزبير المدينة (٤٣)، وكان صديق عبيد الله بن زياد بن أبيه (٤٤)، والضَّحَّاك بن قيس التميميِّ. برزا ضمن صفوف معاوية في صفين، فقاتلوا ضدَّ جيش الإمام عليِّ. وقد شاركتُ بعضُ فروع تميم في جيش الشام تحت راية معاوية بن أبي سفيان، خاصَّة في معركة صفين ٣٧هـ. قُتِلَ مع عبد الله بن الزبير (٤٥).

* القعقاعُ بنُ عمِّرو التميميُّ، من دارم مع عليِّ في الجمل، وكان من أشجع النَّاس، وأعظمهم بلاءً، وشهدَ مع عليِّ الجملَ وغيرها من حروبه، وأرسله عليُّ إلى طلحة والزبير -، وسكَّن الكوفة (٤٦).

اعتزال بني سعد تميم البصرة مع الأحنف بن قيس، كان فيمن جاءه الأحنفُ ابن قيس في بني سعد - وكانوا قد اعتزلوا القتال (٤٧). وقد سجَّل صاحبُ أسد الغابة (٤٨) ضور القعقاع المُجاشعي التميميِّ من دارم مع عليِّ في الجمل، وهذا يُثبتُ سَهْم دارم، ومُجاشع من تميم الكوفة في نُصرة عليِّ (٤٩).

بالمقابل، يُسجَّل ابنُ كثير (٥٠) اعتزالَ بني سعد تميم البصرة بقيادة الأحنف، مع كونِ بعضِ السَّعديينَ كجارية ناصروا عليًّا بالفعل (٥١)، أي: إنَّ تميم البصرة انقسموا: جمهورُ السَّادة مع الأحنف على الحِياد، وفِرْقٌ تميميَّةٌ شديدةٌ ومنها سعد، قاتلت مع عليِّ عليه السلام.

شجرة مصغرة لأفخاذ تميم في الكوفة والبصرة (36هـ)



* جارية بن قدامة، وجاء جارية بن قدامة السعدي، فقال: يا أمَّ المؤمنين، والله لَقَتْلُ عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل عُرْضَةً للسلاح^(٥٢).

نصُّ البلاذري^(٥٣) الصَّرِيح يَضْعُ تَمِيمًا داخل كتلة قتالية تحت معقل بن قيس الرياحي في جيش علي عليه السلام يوم الجمل، وهذا تحديد مباشر للبطن: رياح بن يربوع بن حنظلة من تميم^(٥٤).

وقد تزايد تقرب تميمٍ من السُّلطة بعد انتهاء حربِ الجَمَلِ، فعينَ الحجاجُ عددًا منهم على الأمصار، لما عُرِفَ عنهم من شِدَّةِ وخبرةِ حربيَّة. لكن، مع ذلك، فإنَّ تميمٍ لم تكنْ كتلةً موحَّدة؛ إذ ظهرتْ منها لاحقًا جماعاتٌ خارجةٌ على بني أمية، مثل الخوارج، والتمردات في خراسان.

ملاحظةٌ منهجيَّةٌ: اعتمدتُ في تعيين البطون على النسبِ الرِّيَاحيِّ، والمجاشعيِّ، وربطها بنصوصِ جمهر أنساب العرب لابن حزم لحسمِ البطنِ الدقيق، ثمَّ وازنتُ بين رواياتِ البلاذريِّ، وابن الأثير، وابن كثير. وهذا يُظهِرُ بجلاء: تميم الكوفة رباح، ويربوع، ودارم، ومجاشع مع عليٍّ عليه السلام، وتمامِ البصرة: سعد غالبهم معتزلٌ مع الأحنف، مع مشاركةٍ تميميَّةٍ بصريَّةٍ مع عليٍّ عليه السلام.

ب- خمسُ بكر بن وائل: بين الحيادِ والتمردِ

تمتازُ بكر بنُ وائل بتاريخٍ من النُدبيَّةِ مع السُّلطة، فقد تحالفت -أحيانًا- مع الأمويِّين، لكنَّها شهدت -كذلك- انشقاقاتٍ بارزةً، مثل مشاركة بعض أبنائها في ثورة ابن الزبير، ثمَّ في حركاتِ الخوارجِ لاحقًا. وفي حربِ الجَمَلِ سنة ٣٦هـ انقسمتْ بكر إلى قسمين: قسمٌ انضمَّ إلى عليٍّ، وقسمٌ حارب مع عائشة، فقتل منهم ٥٠٠ رجلٍ، ثمَّ صارتْ بكر بن وائل من أنصارِ عليٍّ بن أبي طالبٍ وشيعته ^(٥٥)، ^(٥٦)، البطنُ الذي ثبتَ نصًّا أنَّه كان مع عليٍّ عليه السلام هو بنو ذُهَلِ من بكر بن وائل، ومنهم شيبان. وكانت راية بكر بن وائل يومِ الجَمَلِ في بني ذُهَلِ، يحملها الحارث بن حسانِ الذُهليِّ، وقاتل تحت لواءِ عليٍّ عليه السلام حتَّى قُتل، ومعه رجالٌ من قومه، فقتل ابنُه وخمسةٌ من بني أهله، وقُتل الحارث ^(٥٧).

ويذكرُ البلاذريُّ أنَّ بكر بن وائل مع تغلب وسائر ربيعة، عدا عبد القيس كانتْ لهم كُتلةٌ يقودُها رجلٌ منْ ذُهل؛ فقال: وكانتْ بكر بن وائل وتغلب وسائر ربيعة، غير عبد القيس سبعاً، عليهم علةٌ بن محدوج الذُّهليّ -، فشهِدَ هؤلاء الجَمَلَ وصَفِينَ والنَّهْرانَ، وهم هكذا^(٥٨).

ومنْ أبرز شخصيَّات بكر بن وائل:

بعضُ زعماء بكر في البصرة اعتزلوا القتال في حرب الجَمَل، أو أظهرُوا حياداً نسبياً، لا سيَّما في بدء الأمر، لكنْ لاحقاً ظهرتْ منهم جماعاتٌ دعموا ابن الزبير، أو انضمُّوا إلى الخوارج، ومنهم نجدة بن عامر.

وردتْ تراجم تُسمِّي رجالاً منْ ذُهل/ شيبان قاتلوا مع عليٍّ: ومنهم: خُوط؛ فإنَّه شهد الجَمَل مع عليٍّ^(٥٩) في ترجمة حَسَّان بن خُوط الذُّهليّ الشَّيبانيّ.

وردَ أنَّ معاوية استدعى خالد بن المعمر، السَّدوسيَّ البكريَّ منْ بكر بن وائل بعدَ استشهاده عليٍّ عليه السلام: ثمَّ إنَّ معاوية بدا له، فبعثَ إلى خالد، فدعاهُ، فلمَّا دخلَ إليه، قال: كيف حُبُّكَ لعلِّي؟ قال: اعفني يا أمير المؤمنين ممَّا أكره! فأبى أنْ يُعفيه، فقال: أُحِبُّه - والله - على حِلْمِهِ إذا غضب، ووفائِهِ إذا عقد، وصدقِهِ إذا أكد، وعدلِهِ إذا حكَم. ثمَّ انصرف، ولحقَ بقومِهِ، وكتبَ الأحنفُ بن قيس التميميُّ إلى معاوية:

أجابوا عليًّا إذ دعاهم لنصره وجرُّوا بصفِّين عليك الدواهيًا

فإن تصطنعنا يا بن حربٍ لمثلها نكنْ خيرَ مَنْ تدعو إذا كنت داعياً^(٦٠).

تكشفُ هذه النُّصوص عن أنَّ ولاء بكر بن وائل كان مزدوجاً: عاطفيًّا وقيميًّا لعلِّي ع، لكنَّه سياسياً قابلٌ للتأرجح وفق موازين القوَّة والمصلحة،

وهو ما يعكس تذبذب البنية القبليّة البصريّة بين الانتهاء القيمي، والاصطفاف السلطويّ في تلك المرحلة.

ت- خمس الأزد: مناصرة عليّ عليه السلام ومقاومة الأمويين

لا بدّ لنا من أن نستوضح خارطة ولاءات أفخاذ الأزد قبل الخوض في النقاش.

في المخطّط أدناه تمثّل لقبيلة الأزد.

شجرة مُصغّرة لبكر بن وائل (الحاضرون في الكوفة والبصرة حتى الجمل)

بكر بن وائل

دُهل بن ثعلبة

شيبان (منه بيوت آل خوط)

الحارث بن حسان الذهلي (راية بكر مع علي عليه السلام)

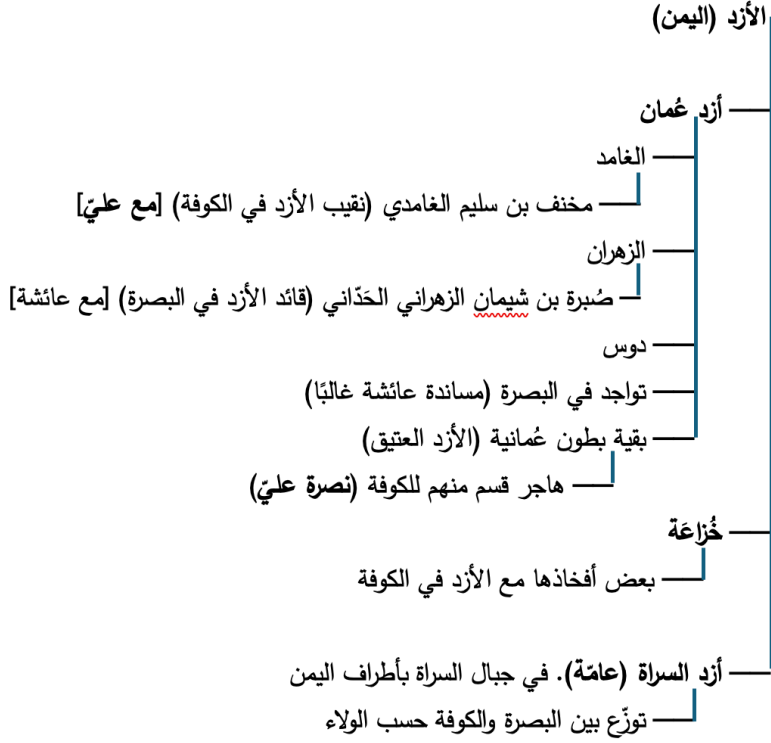
عجل بن نجيم

تواجد قويّ بالكوفة قديماً (موطن بني عجل وأبي دلف لاحقاً)

قيس بن ثعلبة

تيمّ الله بن ثعلبة

بنو حنيفة (اليمامة، و نجد؛ حضورهم بالبصرة محدود زمن الجمل)



تُشيرُ المصادر التَّاريخيَّة^(٦١) إلى أنَّ أزد البصرة أيَّدوا عائشة وطلحة والزبير، بخلاف أزد الكوفة الذين كانوا مع عليٍّ عليه السلام. يذكر ابن خلدون أنَّ بعض بطون الأزد لاذوا بجمَل عائشة^(٦٢).

تتطلَّبُ الدقَّةُ التَّاريخيَّةُ التمييزَ بين أزد الكوفة وأزد البصرة، لما لهذا التمييز من أثرٍ جوهريٍّ في رفع اللبسِ عن المشهدِ التَّاريخيِّ، فقد تميَّزت قبيلة أزد الكوفة بموقفٍ سياسيٍّ واضحٍ في حربِ الجملِ، فبرزَ ولاؤها المبكرُ للإمام عليٍّ عليه السلام، وكانت راية الأزد من أهل الكوفة مع مخنف بن سليم... فكانَ الفتحُ

وهي بيده^(٦٣)، وشاركت بفعالية في معركتي الجمل وصفين، وظهر منها قادة عسكريون وإداريون دعموا البيت العلوي، وناهضوا الحكم الأموي، وبرزت الأزدي بصفيتها طرفاً فاعلاً في الصراعات السياسية داخل البصرة، على العكس من أزد الكوفة. ومن بين زعماء الأزدي الذين كان ولاؤهم للإمام علي^(عليه السلام): جرير بن عبد الله البجلي، وكان قد قدم برسالة أمير المؤمنين^(عليه السلام) إلى معاوية^(٦٤)، وشريح بن هانئ الأزدي، كان أميراً على طائفة من الجندي في وقعة صفين^(٦٥)، وزيد بن صوحان العبدي، الذي استشهد في صف الإمام علي^(عليه السلام) في الجمل، وكان من أبرز خطبائه وأنصاره، ويظهر صعصعة بن صوحان العبدي بوصفه أحد أعمدة الخطاب السياسي والديني المؤيد للإمام علي^(عليه السلام)، وكان له دور في التهذئة داخل البصرة بعد الجمل. وهناك مبرزون من الرجال، مثل:

* صعصعة بن صوحان العبدي: خطيبٌ بصريٌّ بارزٌ، من أهل البلاغة والحجة. أحد شيعة علي^(عليه السلام)، أمره على بعض الكراديس يوم صفين. كان شريفاً، مطاعاً، خطيباً، بليغاً، مفوهاً، واجه عثمان بشيء، فأبعده إلى الشام^(٦٦). وروى عن علي، وغيره.

* زيد بن صوحان: ويكنى أبا عائشة، أخو صعصعة، كان من المخلصين للإمام علي، واستشهد في معركة الجمل وهو يُقاتل تحت رايته^(٦٧).

* سيحان بن صوحان: ممن روى الأخبار عن علي، وأظهر ولاءه له^(٦٨). وبنو صوحان، من شيعة علي^(٦٩).

وربيعة بن ناجذ: كان يُعد من رواد الشيعة الأوائل، ومن أصحاب الإمام علي^(عليه السلام)، معروفاً بكثرة مروياته^(٧٠).

وقد أسهمت هذه الشخصيات في تكوين ما يُمكن تسميته بالتيار العلويّ البصريّ؛ إذ امتلك عبد القيس شبكة قويّة داخل المساجد والأسواق، مكّنتها من التأثير في الرأي العامّ، وخاصّة في اللّحظات المفصليّة، مثل: التحكيم، وانقسام أهل البصرة بعد صفين.

أمّا أزد البصرة: فقد ذكرت المصادر المعتبرة ابن الأثير، الزركليّ، موسوعة دائرة المعارف الإسلاميّة الكبرى أنّ أغلبهم كانوا مع عائشة وطلحة والزبير، وقائدهم صبرة بن شيان، الأزديّ الزهرانيّ^(٧١).

ذَكَرَ Andrew Marsham^(٧٢) أنّ أزد الكوفة شكّلوا قوّة قتاليّة واضحة في جيش الكوفة عند دخول البصرة، وكان لهم دور تنظيميّ وعسكريّ، خاصّة في تأمين المسجد والأطراف، ويؤكد أنّ قبائل اليمن - ومنها أزد الكوفة - كانت تميل إلى الخطّ العلويّ في معظم أزد الكوفة^(٧٣)، ويذكر المنقريّ في كتابه وقعة صفين: قدّم على عليّ^{عليه السلام} [ليخرجوا إلى صفين]، ومعه رؤوس الأخماس: خالد بن المعمر السدوسيّ على بكر بن وائل، وعمرو بن مرجوم العبديّ على عبد القيس، وصبرة ابن شيان الأزديّ على الأزد، والأحنف بن قيس على تميم وضبّة والرّباب، وشريك بن الأعور الحارثيّ على أهل العالية، فقدّموا على عليّ بالنّخيلة^(٧٤).

وقد ازداد توتر العلاقة بين الأزد وتمام بعد معركة صفين، حين انقسم ولاء سكّان البصرة بين مؤيدين للإمام عليّ^{عليه السلام}، ومناصرين لمعاوية بن أبي سفيان، وكانت أزد البصرة في طليعة مناصري عليّ^{عليه السلام}، يُشير الطبريّ إلى أنّه بعد التحكيم حصلت مناقشات بين تميم والأزد داخل البصرة، تطوّرت - أحياناً - إلى صدامات^(٧٥).

وعلى المدى الزمنيّ اللاحق، شارك عددٌ من زعماء الأزدي في حركة عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث^(٧٦) ضدَّ الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨١هـ، وهي من أوسع حركات المعارضة ضدَّ الدولة الأموية، وقد أورد خليفة بن خياط أسماء عددٍ من المشاركين في الحركة من الأزدي، ويعلّق الباحث Andrew Marsham^(٧٧) على دور القبائل اليمينية - ومنها الأزدي - في بناء معارضة اجتماعية - سياسية داخل البصرة، ويرى أن تركيبتها القبليّة، وموقعها في الخمس المخصّص لها، سهّل لها التنظيم والمشاركة الجماعية في الانتفاضات.

ث - حمّس عبد القيس: الولاء العلويّ والحياة السياسيّ

تميّز حمّس عبد القيس بتاريخ من القرب العقائديّ والسياسيّ من الإمام عليّ^(عليه السلام)، فقد مثّلت القبيلة نواةً مناوئةً للخطّ الأمويّ منذُ البدايات^(٧٨)، فقد انخرط عددٌ من أبنائها في الخطاب السياسيّ - الدينيّ الداعم لشرعية الخلافة العلوية، وظهّر منهم خطباء ومحدثون اشتهروا بمواقفهم الجريئة في الدفاع عن الإمام عليّ^(عليه السلام). وشأن عبد القيس عجب؛ وذلك أنّهم بعد محاربة إياد^(٧٩) تفرّقوا فرقتين: فرقة وقعت بعُمان وشرق عُمان، وهم خطباء العرب، وفرقة وقعت إلى البحرين وشرق البحرين^(٨٠).

قبل قدوم عليّ^(عليه السلام) إلى البصرة الجمل الصغرى، قاتل رجال عبد القيس دفاعاً عن عامل الإمام عليّ عثمان بن حنيف، وسقط منهم عددٌ كبيرٌ، فقد أُصيب من عبد القيس خاصّةً حمّسائة شيخٍ مخضوبٍ من أصحاب عثمان بن حنيف وشيعة أمير المؤمنين^(٨١).

حين اقترب عليٌّ عليه السلام من البصرة، نزل على عبد القيس فانضمُّوا إليه ^(٨٢)، وتحالفت معه كتلةٌ من ربيعةٍ عبر تنسيقٍ بين وجوهها، منهم زعيمٌ من عبد القيس: فأرسل شقيقُ بنِ ثورٍ إلى عمرو بنِ مَرْجُومِ العبدِيِّ...، فَخَرَجَا فِي عبدِ القيسِ وبكرِ بنِ وائلٍ، فَعَدَلُوا إِلَى عَسْكَرِ عَلِيٍّ ^(٨٣) فِي تَعَبَةِ جَيْشِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ، وَعَيَّنَ لِقَبَائِلِ عَبْدِ الْقَيْسِ قَادَةً صَرِيحُونَ مِنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ مَعًا، وَعَلَى خَيْلِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ الْعَبْدِيُّ، وَعَلَى رَجَالِهَا الْحَارِثُ بْنُ مَرْوَةَ الْعَبْدِيُّ...، وَعَلَى خَيْلِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ الْعَبْدِيُّ ^(٨٤).

وتشهدُ روايةٌ أُخْرَى عَلَى كَثَافَةِ مِشَارَكَتِهِمْ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام: وَجَاءَتْهُ عَبْدِ الْقَيْسِ بِأَجْمَعِهَا سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ ^(٨٥)، وَمِنْ وَجُوهِهِمْ بِالْبَصْرَةِ قَبْلَ الْمَعْرَكَةِ: حُكَيْمُ الْعَبْدِيُّ، فَحِينَمَا نَهَضَ حُكَيْمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ...، فَأَجَابَهُ سَبْعُمِائَةَ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ ^(٨٦).

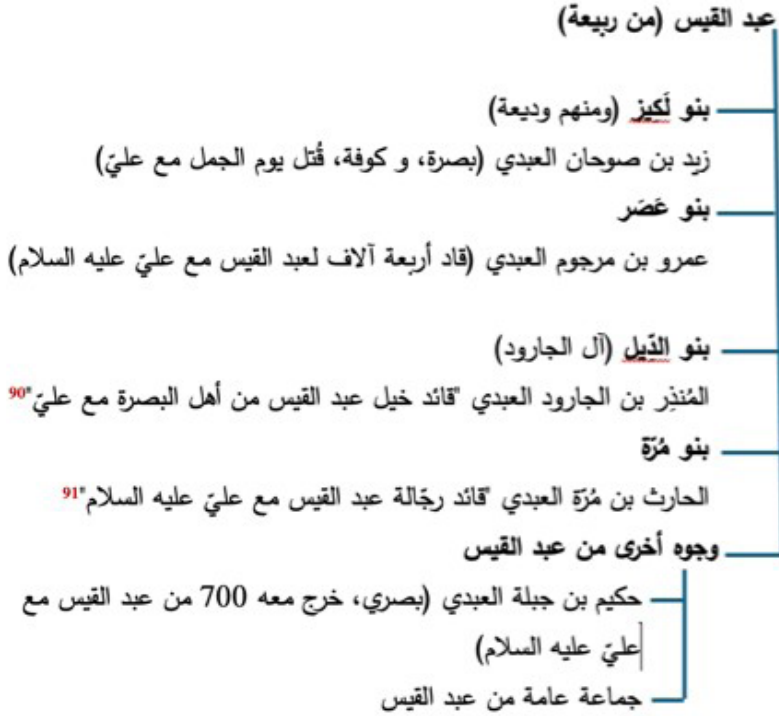
ولكن، أيُّ بطونِ عبدِ القيسِ برزت مع عليٍّ؟

بنو وديعة؛ ولكيز منهم: زيدُ بنُ صوحان، الذي قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ؛ وَبَنُو عَصْرِ يُمَثِّلُهُمْ عَمْرُو بْنُ مَرْجُومٍ؛ وَمَرْجُومُ الْعَبْدِيُّ الَّذِي جَاءَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَكَانَ عَلَى عَبْدِ الْقَيْسِ؛ وَبَنُو الدَّيْلِ، آلُ الْجَارُودِ يُمَثِّلُهُمُ الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ قَائِدُ خَيْلِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي صَفِّ عَلِيٍّ ^(٨٧).

مَمَّا نَسْتَلْخِصُهُ أَنَّ وِلَاءَ مَبْكَرًا وَوَأَضْحًا لِعَبْدِ الْقَيْسِ لِعَلِيٍّ عليه السلام فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ، مَعَ مِشَارَكَةِ مُرَدَّوَجَةٍ مِنْ كُوفِيِّهِمْ وَبَصْرِيِّهِمْ تَحْتَ رَايَاتٍ مَذْكُورَةٍ بِالْأَسْمِ.

شجرة مُصَغَّرَةٌ لأفخاذِ عبدِ القيسِ في الكوفةِ والبصرةِ حتَّى وقعةِ الجَمَلِ

. ٥٣٦



قبيلةُ عبدِ القيسِ بأفخاذها الرئيسة لُكَيْزٍ، عَصْرٍ، الدَّيْلِ، مرَّةٍ اصطَفَتْ يومَ الجَمَلِ مع الإمامِ عليٍّ عليه السلام، وهو موقفٌ متميِّزٌ ومُوثَّقٌ بالنُّصوصِ التَّاريخيَّةِ. يُشيرُ Hugh Kennedy^(٨٨) إلى أنَّ قبائلَ عبدِ القيسِ شكَّلتِ نواةَ التَّيارِ الشَّيعيِّ بالبصرةِ، وكانتِ فاعلةً في المساجدِ والأسواقِ، ويرى Andrew Marsham^(٨٩) أنَّ موقعها المستقلَّ ضمن المدينة منحها قدرةً على التنظيمِ شبهِ الذاتيِّ، بعيداً عن

رقابة الدولة، وكان لها دور ديني - اجتماعي في التأطير الفكري للمعارضة ضدَّ الأمويين^(٩٠).

أمَّا الباحث Andrew Marsham^(٩١)، فيُشير إلى أنَّ عبد القيس كان لها تأثيرٌ حاسمٌ في التوازنات البصريَّة، خصوصاً أنَّ موقعها في حُمس خاصَّ ضمن المدينة، منحها هامشاً للحركة والتنظيم، بعيداً عن الرِّقابة المركزيَّة المباشرة.

ج- حُمس أهل العالية: الحيادُ السِّياسيُّ والنزعةُ الزُّبيريَّة

أهلُ العالية ليسوا قبيلةً نسبيَّةً واحدةً، بل اسمٌ إداريٌّ - اجتماعيٌّ لجماعةٍ قيسيَّة، نجديةٍ ومن حالفها، سكنت البصرة والكوفة، وتكوَّن منها رُبعٌ مستقلٌّ في المدينتين عُرف بربع خِطَّة أهل العالية. في الكوفة أطلقت المصادر اسمَ أهل العالية خصوصاً على كِنانة وحلفائها وجديلة، وفي البصرة شملت قبائل متعدِّدة: سُليم، ضَبَّة، مُزينة، باهلة... إلخ. وتُعدُّ كِنانة وحلفاؤها وجديلة...، وهم المعروفون بأهل العالية^(٩٢).

أهلُ العالية كانوا يشكِّلون حُمساً يضمُّ قبائل مضريةً من أهل الحجاز، وكانت تضمُّ قبائل متعدِّدة، ومنها: سُليم، وضَبَّة، ومُزينة، وباهلة، وثقيف، وخزاعة، وهذيل، وقشير، وهَد، ونمير، وغني^(٩٣).

وقد اتَّسم ولاؤهم في الغالب بالحياد السِّياسيِّ النسبيِّ، مقارنةً بباقي الأخماس، إلاَّ أنَّهم لم يَكُونوا غائبين تماماً عن السَّاحة.

العلاقات البيئية بين الأخماس

في جيشِ عليٍّ عليه السلام من الكوفة كما جاء في نصِّ يذكره البلاذريُّ بتقسيم

الأسباع، وفيه أن كِنانة وَصَبَّة ومُزِينة - وهي من عداد أهل العالية كوفياً - كانت ضمن سبع يقوده معقل بن قيس: وكانت قريش وكنانة وأسد وتميم وَصَبَّة والرِّباب ومُزِينة، سبعا، عليهم معقل بن قيس الرِّياحي، فشهد هؤلاء الجمل^(٩٤)، إذن البطن المتحقق مع علي^{عليه السلام} من أهل العالية الكوفيين هو: كِنانة، ومعها وَصَبَّة ومُزِينة في السبع نفسه.

في البصرة يظهر من أخبار القتال أن بني وَصَبَّة - وهم من قبائل أهل العالية في البصرة - تمحوروا حول جمل عائشة، وكان شعارهم:

نحنُ بنو وَصَبَّة أصحابُ الجمل ننازلُ الموت إذا الموت نزل^(٩٥).

وكذلك: وقد استبسلت بنو وَصَبَّة حول جمل السيِّدة عائشة...، فقتل يومئذ سبعون رجلاً كلهم أخذ بخطام الجمل^(٩٦).

نستخلص مما سبق: أن ناصر الإمام عليٍّ من أهل العالية الكوفة: كِنانة، ومعها وَصَبَّة، ومُزِينة، ضمن سبع معقل^(٩٧).

وكان مع عائشة من أهل العالية البصرة: بطون من وَصَبَّة تمحورت حول الجمل. وتبقى سائر قبائل أهل العالية البصرية سليم، باهلة، ثقيف، ... ذات مشاركات متباينة في أخبار الفتنة، ولا يثبت لكل بطن نص صريح بموقف جماعي واحد يوم الجمل بقدر ثبوت ما تقدم في كِنانة كوفياً، وَصَبَّة بصرياً.

أهل العالية

<p>كِنَانَة (مع علي عليه السلام)</p> <p>ضَبَّة (مع علي عليه السلام) (كوفياً)</p> <p>مُرَيِّنَة (مع علي عليه السلام) (كوفياً) تُسمَّى المصادر كِنَانَة وحلفاءها وجديلة أهل العالية بالكوفة</p> <p>البصرة (خِطَّة رُبْع أهل العالية)</p> <p>ضَبَّة (مع عائشة)</p> <p>سُلَيْم (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p> <p>مُرَيِّنَة (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p> <p>باهلة (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p> <p>تَقِيف (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p> <p>خُزَاعَة (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p> <p>هُذَيْل (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p> <p>فُشَيْر (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p> <p>نَهْد (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p> <p>نُمَيْر (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p> <p>عَنِي (متباين، غير مُتَحَقِّق نصًّا للبطن كِلْه)</p>	<p>الكوفة</p>
--	---------------

يكشفُ تحليل الولاءات السِّياسِيَّة لأخماس البصرة خلال القرن الأوَّل الهجريِّ عن تفاعلٍ معقَّدٍ بين الانتماء القَبَلِيِّ، والمواقف العقائديَّة، والمصالح السُّلْطَوِيَّة. اتَّسم حُمس تميم بولاء قويٍّ للأُمويِّين، مدفوعاً بعلاقاتٍ نفعيَّةٍ مع السُّلْطَة، فحُمس تميم وسطٌ مُتأرِّجٌ: حيادٌ قويٌّ لبني سعد أثناء الجَمَل، مع انضمام فصائل تميميَّةٍ لعليٍّ عليه السلام، ومن صار إليه من تميم البصرة جاريهٌ بنُ قُدَّامَة السُّعديِّ، والأحنفُ بنُ قيس، ثمَّ التزامٌ أوضح بعد الجَمَل.

بعد الجمل، بايع التميميون علياً على راياتهم بعد المعركة، فبايع أهل البصرة على راياتهم، ثم شهد الأحنف صفين مع علي، وتولى على تميم وصبه والرباب. بينما عبرت قبائل الأزدي أثناء الجمل كانوا أقرب إلى عائشة؛ بعد الهزيمة انضبطوا تحت ولاية علي دون تشييع سياسي عام.

يُعدُّ خمس عبد القيس أقرب الأخماس إلى علي عليه السلام قبل وقعة الجمل وأثناءها وبعدها، وشاركت بشكل فعال في المعارضة السياسية والفكرية، لا سيما في معركتي الجمل وصفين، وفي حركات مثل ثورة ابن الأشعث. أمّا بكر بن وائل ربيعة، فمثلت حالة من الحياد النسبي والانقسام الداخلي، فكانت أقرب إلى علي عليه السلام يوم الجمل، فبقيت ربيعة -ومنها بكر- على مقربة سياسية من علي؛ وتردُّ بصمة ربيعة في ميسرة جيشه في تربيته ربيعة على الميسرة، مع بقاء تلونٍ داخلي بين البطون. في حين حافظ أهل العالية على تموضعٍ حذرٍ يميل إلى المعارضة في لحظات فاصلة. فخمس أهل العالية أبعُد الأخماس عن علي عليه السلام في يوم الجمل، وتحديدًا صبّه، ثم خضعوا لسلطانه بعد المعركة.

يؤكد هذا التنوع في الولاءات أن البصرة لم تكن كياناً قليلاً جامداً، بل مسرحاً سياسياً حيويًا أسهمت فيه القبائل بوصفهم لاعبين فاعلين، لا مجرد وحدات اجتماعية. وكان لنظام الأخماس دورٌ في تنظيم العلاقة بين القبيلة والدولة، لكنه لم يمنع من نشوء توترات بين هذه الأطراف، سواء في سياق الصراع العلوي - الأموي، أو في ظلّ التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المدينة.

يتضح من تاريخ الأخماس في البصرة أن العلاقة بين الدولة المركزية والقبائل لم تكن محصورةً ضمن ثنائية جامدة: مع السلطة، أو ضدها، بل تداخلت

معطيات المصالح، والسيِّقات السِّياسية، والتقلُّبات الإقليميّة والدينيّة، ما أنتج مشهداً مرّناً ومعقّداً، وواحدة من تلك المصالح تقاطلهم على الأموال التي حملها عبد الله بن العباس بعد صلح الإمام الحسن عليه السلام (٩٨)، (٩٩)، (١٠٠).

٣- ي الولاء والمعارضة بين الاستراتيجية والنجاة: قراءة جدليّة

يتضح من الشواهد التاريخية التي أوردتها المصادر المعتمدة أنّ الولاء والمعارضة في البصرة - لا سيّما في ظلّ نظام الأخماس - لم يكونا مجرد مواقف أيديولوجيّة صُلبيّة، بل كانا محكومين باعتبار دقّيقة من المصلحة والتكتيك السِّياسي؛ فقد كشف الطبريّ في سياق خروج عبد الله بن عباس بأموال البصرة إلى مكّة عن تفاوت ردود أفعال الأخماس (١٠١)، ما يؤكّد أنّ المواقف لم تكن واحدة حتّى في لحظات الصّدّام مع السُّلطة، أو مع رموز البيت النبويّ.

ومن الشواهد ذات الدلالة العميقة - أيضاً -، ما رواه سبط بن الجوزي (١٠٢) وغيره عن استقبال قبيلتي بني سعد وعبد القيس للإمام عليّ عليه السلام عند قدومه إلى البصرة، وهو ما يوضّح اصطفاً سياسياً مبكراً لبعض الأخماس في صفّه، مقابل تردّد أو تحفّظ آخرين.

أمّا في كربلاء، ولكون كلامنا في القرن الهجريّ الأوّل، فالوضع أشدّ تعقيداً؛ إذ تكشف الرسائل الواردة للإمام الحسين عليه السلام من قادة الأخماس (١٠٣) - ومنها رسالة تميم - عن انقسامٍ داخليٍّ واضحٍ؛ إذ أيّدت بعض البطون الخروج، كحنظلة وعامر، فيما فضّلت أخرى الاعتزال أو التريث، مثل بني سعد بن زيد، فكانت: فاقدم سعدت بأسعد طائر، فقد ذللت لك أعناق بني تميم، وتركتهم أشدّ تتابعاً

لك من الإبل الظماء يوم خمسها لورود الماء، وقد ذللت لك رقاب بني سعد، وغسلت لك درن صدورها بهاء سحابة مزن حتى استهل برقها فلمع^(١٠٤)، وقد عبرت الرسالة التي وصلت إلى الحسين عن هذه الدينامية، مستخدمة تشبيهات تدل على الإقبال الحماسي من بعض البطون، لكنها لا تنفي وجود خلاف داخلي. كل ذلك يشير إلى أن الأخماس -بصفتها مجموعات قبلية- لم تكن كيانات متجانسة القرار، بل كانت تضم تباينات داخلية تعكس تعدد وجهات النظر والمصالح، وأحياناً حتى المواقف العائلية. ومن هنا، لا يصح تعميم الأحكام، بل ينبغي تحليل كل موقف في سياقه التاريخي والاجتماعي والقبلي، دون إسقاط لاحق، أو تصنيف اختزالي.

٤- نماذج توضيحية

أ. خمس تميم: الولاء المبكر للأمويين

على الرغم من ولاء هذه القبيلة للأمويين تحت إدارة زياد بن أبيه والحجاج، إلا أن بعض فروعها انشقت لاحقاً، وشاركت في حركات الخوارج، مثل: نجدة بن عامر الحنفي، هذا الانقسام يؤكد أن الولاء لم يكن مطلقاً، بل كان خاضعاً لتوازنات اجتماعية - سياسية داخلية^(١٠٥).

ب. خمس عبد القيس

لم يكن دعمهم للإمام علي مجرد موقف مذهبي، بل جزءاً من تصورهم لدورهم الاجتماعي والديني في المدينة. لقد قدموا أنموذجاً لولاء متفاوض عليه؛ إذ لم يكن الصدام مع الأمويين دائماً علنياً، بل تم عبر نشاطهم الثقافي

والدَّعْوِيَّ داخل المساجد^(١٠٦)، بل وتصدِّهم العسكريَّ أيضًا، وهذا حُكِيم بن جَبَلَة العبديُّ^(١٠٧) أحد أصحاب الإمام عليٍّ عليه السلام جاء في ٧٠٠ من عبد القيس وبكر بن وائل، فاقتتلوا مع ابن الزبير في البصرة، وقُتِلَ حُكِيم.

ت- حُمس الأزد: الولاء العلويُّ والمعارضة الأمويَّة

إنَّ الأزد - على الرُّغم من ولائها العلويِّ- شاركت لاحقًا في ثورة ابن الأشعث ضدَّ الأمويِّين، وتميم التي كانت عماد الدولة الأمويَّة شهدت انشقاقات بارزة، وعبد القيس ظهر منهم مَنْ قاتل مع عليٍّ، ومن التزم الحياد. ويرى Hugh Kennedy أنَّ القبائل استخدمت الدين والموقع العسكريَّ كأدوات تفاوض مع الدولة، لا فقط بدافع العقيدة^(١٠٨).

وقد شاركوا في التَّحكيم إلى جانب عليٍّ عليه السلام، ثمَّ قادوا المعارضة المسلحة ضدَّ الأمويِّين في ثورة ابن الأشعث، ومع ذلك، لم يكن كلُّ الأزد معارضين؛ فقد دخل بعض بطونهم في تحالفات تكتيكيَّة مع السُّلطة لاحقًا. هذا التباين يرصدُ تفاوضًا مستمرًّا لا قطيعة نهائيَّة^(١٠٩).

حُمس أهلِ العالية: الحيادُ السِّياسيُّ والنزعةُ الزُّبيريَّة

موقفهم الحياديُّ لم يكن غيابًا عن السَّاحة، بل مراقبة دقيقة للمشهد، حتَّى لحظة الانخراط مع ابن الزُّبير. هذا الحياد النسبيُّ كان شكلًا من أشكال التكتيك السِّياسيِّ.

٥- استنتاج تحليلي

المصادر الإسلامية المبكرة، مثل: الطبري، والبلاذري لا تصفُ ولاءات القبائل بلغة جامدة، بل تكشفُ عبر رواياتها عن مرونة عالية في العلاقات السياسية. ويُعلّق المؤرّخ Fred Donner^(١١٠) أن ما سادَ هو سلوكٌ قبليّ-سياسيٌّ تعاقديٌّ مع الدولة، يتغيّر بحسب الظرف.

إذن، فإنّ القراءة الجدليّة تُتيحُ لنا تجاوز إسقاطات الحاضر على الماضي، وتكشفُ عن ديناميكيّة تفاوضيّة بين المركز والأطراف؛ إذ لم تكن المعارضة أو الولاء مجرد موقف مبدئيّ، بل خياراً استراتيجياً في ظلّ موازين معقّدة من السّلطة والانتها والنجاة.

إنّ القراءة الجدليّة لتاريخ نظام الأخماس في البصرة تفرّض علينا تجاوز الفهم الثنائيّ التقليديّ الذي يُقسّم القبائل بين موالين، ومعارضين، كما لو كان الموقف ثابتاً ونهائياً. فالمصادر الإسلامية المبكرة، إلى جانب تحليلات المؤرّخين المعاصرين، تكشفُ عن مشهدٍ أكثر تعقيداً وحركيّة. لقد كانت العلاقة بين القبائل والسّلطة علاقة تفاوض مستمرّ، تتشكّل فيها الولاءات من خلال مزيج من المصلحة السياسيّة، والانتها العقديّ، والسّياق الاجتماعيّ، والاقتصاديّ.

بهذا المعنى، لم تكن المعارضة أو الولاء مجرد تعبيرٍ عن قناعة أيديولوجيّة، بل خياراً استراتيجياً تمثّله موازين القوى، وتوازنات النجاة، وموقع القبيلة من معادلة الدولة، وقد اختلفَ هذا الخيار من وقتٍ لآخر داخل الخمس الواحد، وأحياناً داخل البيت الواحد، ما يجعلُ فهمه رهيناً بتحليل السّياق، لا إطلاق الأحكام.

جدولُ الولاءاتِ السياسيَّةِ لأخماسِ البصرةِ حتَّى ٤٠ هـ

الخُمس	أبرز البطون/الزعماء	الموقف قبل الجملة	الموقف أثناء الجملة	الموقف بعد الجملة	النصوص الشاهدة
عبد القيس (ربيعية)	حكيم بن جبلة، زيد بن صوحان، المنذر بن الجارود	ولاء مبكر لعلي ع (دفاع عن عثمان بن حنيف)	رايات مع علي ع (زيد بن صوحان قُتل، المنذر على الخيال، الحارث بن مرة على الرِّجالة)	بقي الأقرب لعلي ع، ولاؤهم واضح حتى صغين	المفيد، الجملة، ص 149-170؛ ابن الأثير، الكامل، ج3؛
بكر بن وائل (ربيعية)	حضين بن المنذر، غلباء بن الهيثم السدوسي	حياد نسبي، ميل لطلحة/الزبير	شاركوا مع علي ع(غلباء قاتل فقتل)	طلَّت ربيعة في الميسرة مع علي ع	خليفة بن خياط، التاريخ ص 199؛ الطبري، تاريخ، ج4
تميم	الأحنف بن قيس (بني سعد)، جارية بن قدامة السعدي، القعقاع	انقسام: الأحنف اعتزل ببني سعد	مشاركة بطون مع علي ع (جارية بن قدامة)، بينما سعد اعتزلوا	بايعوا عليًا بعد الجملة؛ شارك الأحنف معه في صفين	ابن كثير، البداية والنهاية، ج7؛ المفيد، الجملة؛ البيلاذري، أنساب الأشراف
الأزد (اليمن) (كوفي)	ضُبيرة بن شيمان، مخنف بن سليم (كوفي)	أزد البصرة مالت للزبيريين	معسكر عائشة؛ التقوا حول الجملة	خضعوا لعلي ع بعد النصر؛ ولاء أقل حرارة	ابن الأثير، الكامل، ج3، ص 229
أهل العالية (قيس/مضر مختلط)	بنو ضبة (شعار: نحن بنو ضبة أصحاب الجملة)	ميول لطلحة والزبير	على رأس المدافعين عن الهودج؛ قُتل منهم عشرات	علي ع خطبهم: "كنتم جند المرأة..." ثم بايعوا	الطبري، تاريخ؛ نهج البلاغة، خطب الجملة

* شواهدُ تاريخيَّةٌ توضِّحُ الديناميكيَّةَ التفاوضيَّةَ للولاءِ والمعارضةِ داخلِ

الأخماسِ

* خمسُ تميم: من الولاءِ إلى التصدُّعِ الداخليِّ، وعلى الرُّغمِ من ولاءِ خمسِ

تميمِ المبكرِّ للأُمويِّينَ، إلا أنَّ التَّاريخَ يشهدُ بانشقاقاتٍ داخليةٍ ظهرت لاحقاً.

* الأزد: التحول من نصرة عليّ عليه السلام إلى ثورة ضدّ الأمويين، بدأت الأزد بموقف موالٍ لعليّ عليه السلام، كما في وقوفهم في الجمل وصفين، ثم دخلت لاحقاً في المعارضة ضدّ الحجاج في ثورة ابن الأشعث سنة ٨١هـ. يدلُّ هذا على قدرة الخمس الواحد على إعادة تموضعه سياسياً بما ينسجم مع ميزان القوى.

* عبد القيس: البيت الواحد منقسم بين الولاء والمعارضة، يُظهر مرونة الموقف لاجمود العقيدة السياسيّة.

* أهل العالية: الحياءُ الحذر والمشاركة الانتقائيّة. أهل العالية لم ينخرطوا بكثافة في الفتن، لكن عند ضعف الدولة الأمويّة، انضمّ عددٌ منهم إلى ثورة عبد الله بن الزبير، ما يشير إلى أنّ الحياء لم يكن دائماً نابعاً من الزهد السياسيّ، بل خياراً استراتيجيّاً مرحليّاً.

إنّ هذا التنوع داخل الخمس الواحد، أو حتّى داخل البيت الواحد، لا يُمكن تفسيره إلاّ عبر عدسة التحليل الجدليّ للتاريخ السياسيّ الإسلاميّ. فالولاءات لم تكن مجرد انعكاس لأصول قبليّة أو مواقف أيديولوجيّة، بل نتاج تفاوض يوميّ مع السُلطة، وتعبير عن سعي القبائل لتحقيق الأمن والمكانة والنّجاة ضمن واقع متغيّر، وهذا ما تؤكّده المصادر الإسلاميّة الأوّليّة، ويحلّله باحثون معاصرون^(١١). تُشير الوقائع المدروسة إلى أنّ البصرة لم تكن مجرد ثكنة عسكريّة، بل ساحة سياسيّة - اجتماعيّة تتفاعل فيها الهويّات والسُلطات بشكلٍ مستمرّ؛ ولذا، فإنّ مقارنة تاريخ الأخماس من زاوية الولاء والمعارضة تُعدُّ مفتاحاً مهمّاً لفهم التوازنات المبكّرة في الدولة الإسلاميّة النّاشئة.

المبحث الثالث

القراءة الجدلية لموقف الإمام عليه السلام

لم يُعامل الإمام عليٌّ عليه السلام الأُخماس بوصفها وحداتٍ متجانسةً في الولاء، بل أدرك أن الانقسام يعصفُ بالقبائل ذاتها، فكانت استراتيجيته قائمة على التفكيك والتقريب:

١. تفكيك المعسكر المعارض من الداخل

أرسل الإمام رسائل وخطباء إلى رؤساء القبائل من أهل البصرة، يُحذِّرهم من عاقبة القتال، ويذكِّرهم ببيعته في المدينة. مثال ذلك حوارهِ مع صعصعة ابن صوحان من عبد القيس الذي نعتَه الإمام عليه السلام بالخطيب الشَّحْشَحَ بمعنى الغيور والشُّجاع^(١١٢)، وكفى صعصعة بها فخراً أن يكونَ مثلَ عليٍّ عليه السلام يُثني عليه بالمهارة وفصاحة اللسان، وكان صعصعة من أفصح النَّاسِ^(١١٣)، وكان له دورٌ بارزٌ في إقناع بعض القبائل بعدم الانخراط في القتال. ولصعصعة مواقف إيجابية كثيرة مع عائشة، بعدما طلبت أن يكسر سيفه، ويقفَ معها في حرب الجمل، فأشار عليها بأن تلزم بيتها وتترك الجهاد^(١١٤).

وينقل الجاحظ في البيان والتبيين كيف أسكت الإمام غائلة بطون حُمس بكرٍ حول رئاسة الحُمس وتنازعهم عليها، فيقول: فلما خرج أهل البصرة إلى صفين، تنازع شقيق وخالد الرئاسة، فصيرها عند ذلك عليٍّ إلى حُصين بن المنذر، فرضي كلُّ واحدٍ منها، وكان يخاف أن يصيرها إلى خصمه، فسكنت بكر، وعرف النَّاسُ صحَّةَ تدبيرِ عليٍّ في ذلك^(١١٥).

٢. التفريق بين الزعامات المتمردة والجمهور

لم يعصم الإمام الاتهام، بل وجه انتقاده إلى المحرضين، مثل: طلحة، والزبير، وعائشة، معتبراً أن جمهور البصرة قد ضلّوا، أو أُجبروا على القتال. قال الإمام عليّ عليه السلام: خرجوا يجرّون حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله كما تُجرّ الأمة عند شرائها، متوجّهين بها إلى البصرة، فحبسا نساءهما في بيتهما، وأبرزوا حبس رسول الله صلى الله عليه وآله لهما ولغيرهما في جيش ما منهم رجل إلا وقد أعطاني الطاعة، وسمح لي بالبيعة، طائعا غير مكره، فقدِموا على عاملي بها وخزّاني^(١١٦)، هذا النص من كلام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وهو من الشواهد القويّة على اعتراضه على اصطحاب السيّدة عائشة إلى البصرة، وعده ذلك خروجاً عن الأعراف الشرعيّة والاجتماعيّة، ووصفه لها بحرمة رسول الله يعكس مدى استنكاره لاستغلال مقامها في معركة الجمل. ولم يُحمّل الإمام عليّ عليه السلام عامّة أهل البصرة المسؤولية الكاملة عن الفتنة، بل ميّز بين القادة المحرضين طلحة، والزبير، وعائشة، كل واحدٍ منهما - أي: طلحة وزبير - يرجو الأمر له، ويعطفه عليه دون صاحبه لا يمتنان إلى الله بحبل، ولا يمدّان إليه بسبب^(١١٧)، وبين عامّة الناس الذين تمّ تضليلهم، أو دفعهم دفعا نحو القتال.

هذه المواقف تُظهر عدالة الإمام عليه السلام وبعده عن الانتقام، وحرصه على التفريق بين من يقود الفتنة، ومن يُقاد فيها، ويذكر بعضاً من تلك الشواهد^(١١٨)، ومع كل ذلك، فقد أنفذ يوم الجمل زيد بن صوحان وعبد الله بن عباس إلى عائشة، فوعظها^(١١٩).

٣. موقف الإمام عليٍّ عليه السلام من الأخماس: تحليلٌ نقديُّ

موقفُ الإمام عليٍّ عليه السلام من الأخماس لم يكن تصادمياً، بل تفاوضياً-احتوائياً، يتجنَّب الصِّدام مع الجمهور، ويركِّز على رموز التمرد. وقد راعى التوازنات القبليَّة في البصرة، فلمْ يستخدم ولاء الأزد ضدَّ تميم بطريقةٍ تؤدِّي إلى حربٍ أهليَّةٍ داخليةٍ، بل سعى إلى لمِّ الشَّمْل بعدَ المعركة، ما يُظهرُ عفوه العامَّ، واستبقاء بعض قادة القبائل في مواقعهم.

وقد جاءت الشَّواهد التاريخيَّة لتدعمها بدقَّة؛ فالإمام عليٌّ عليه السلام بعد انتصاره في معركة الجَمَل سنة ٣٦هـ، أظهر سياسة احتواءٍ مدروسةٍ تُراعى التوازنات القبليَّة المعقَّدة في البصرة، لا سيَّما بين قبيلتي تميم والأزد، اللتين كان لهما ثقلٌ كبيرٌ داخل المدينة.

عدمُ الانتقامِ مِنْ تميم على الرُّغمِ مِنْ انخراطها في المعركة، وعلى الرُّغمِ مِنْ أنَّ كثيراً من رجالها كانوا في صفِّ طلحة والزبير، لم يتَّخذ الإمام عليٌّ عليه السلام موقفاً عاماً ضدَّ القبيلة، بل اكتفى بالتعامل مع المحرِّضين والمقاتلين المباشرين، وامتنع عن العقاب الجماعيِّ، بل إنَّ بعض التميميِّين -مَنْ لم يُشاركوا في القتال أو ندموا- استمروا في مواقعهم الإداريَّة والاجتماعيَّة، فلما استعمل أمير المؤمنين عبد الله بن العباس على البصرة، خطب النَّاس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبيِّ، ثمَّ قال: معاشر النَّاس، قد استخلفتُ عليكم عبد الله بن العباس، فاسمعوا له، وأطيعوا أمره ما أطاعَ الله ورسوله، فإنَّ أحدثَ فيكم، أو زاغَ عن الحقِّ، فاعلموا أنَّي أعزله عنكم، فإنِّي أرجو أن أجده عفيفاً تقياً ورعاً، وإنِّي لم أوله

عليكم إلا وأنا أظن ذلك به، غفر الله لنا ولكم. فأقام عبد الله بالبصرة حتى عمّد أمير المؤمنين عليه السلام إلى التوجّه إلى الشام، فاستخلف عليها زياد بن أبيه، وضم إليه أبا الأسود الدؤلي، ولحق بأمر المؤمنين حتى سار إلى صفين^(١٢٠).

وهذا التعيين يفهم منه الحفاظ على التوازن؛ إذ لم يؤلِّ والياً من الأزد وحدثهم، على الرغم من ولائهم، بل أوكل السلطة إلى شخصية جامعة ذات مصداقية.

استبقاء قادة من الطرفين

قام الإمام علي عليه السلام بعد الجمل بالعمو العام، ولم يعزل كل من شارك في الجمل من مناصبه، ما دام لم يكن رأساً في الفتنة، ومثال ذلك:

* زياد بن أبيه: اعتزل الفريقين في وقعة الجمل، وقال له أمير المؤمنين عليه السلام: تقاعدت عني، ووضع يده على صدره، وقال: هذا عذر بيّن، فاعتذر إليه زياد، فقبل عذره، وأكرمه، وأراده على ولاية البصرة، وكان له عند علي مكانة^(١٢١).

* مالك بن مسمع بن سيّار: وكان سيّد بكر بن وائل بالبصرة^(١٢٢)، وكان عثمان العقيده، فبقي ضمن قيادات البصرة بعد المعركة.

* عبد الله بن الزبير: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما زال الزبير رجلاً من أهل البيت حتى شبّ عبد الله، فظفر به يوم الجمل، فأخذهُ أسيراً، فصفح عنه، وقال له: اذهب، فلا أرينك. ولم يزد على ذلك^(١٢٣).

* وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة، وكان له عدو، فأعرض عنه، ولم يقل له شيئاً^(١٢٤).

إن ما يمكن أن نشخصه في خطاب الإمام عليه السلام إلى أهل البصرة، هو:

أ- خطابُ الوحدةِ والمساحةِ

وجَّه الإمامُ خطباً إلى أهل البصرة بعد وقعة الجمل جاء فيه: أمَّا بعدُ، فإنَّ الله ذو رحمةٍ واسعةٍ، فما ظنُّكم يا أهل البصرة، يا أهل السَّبْخَةِ، يا أهل المؤتَفِكَةِ، اثْتَفِكْتُمْ بأهلها ثلاثاً، وعلى الله الرابعة، يا جُنْدَ المرأةِ، ثمَّ ذكر الذي قبله، ثمَّ قال: انصرفوا إلى منازلكم، وأطيعوا الله وسلطانكم^(١٢٥).

وسرَّح الإمامُ عليه السلام عائشة تسريحاً جميلاً، وأرسل معها جماعة من النساء بزِيِّ الرِّجال لتقرَّ في بيتها حسب ما أمرها الله، وقد رحلت عائشة من البصرة، وأشاعت في بيوتها الثكل والحزن والحِداد^(١٢٦).

ولمَّا أراد أميرُ المؤمنين عليه السلام التوجُّه إلى الكوفة، قام في أهل البصرة، فقال: ما تنقمون عليَّ يا أهل البصرة؟ وأشار إلى قميصه وردائه، فقال: والله، إنَّها لمن غزول أهلي، ما تنقمون مني يا أهل البصرة، وأشار إلى صرَّةٍ في يده فيها نفقته، فقال: والله، ما هي إلَّا من غلَّتني بالمدينة، فإنَّ أنا خرجتُ من عندكم بأكثر ممَّا ترون، فأنا عند الله من الخائنين، ثمَّ خرج، وشيَّعه النَّاسُ إلى خارج البصرة^(١٢٧). وفي هذا تأكيدٌ واضحٌ على إغلاق باب الثأر القبليِّ، واستبداله بمشروعٍ سياسيٍّ جامعٍ.

ب- رعايةُ الأزديِّ دونَ إثارةِ الفتنَةِ

كانت رياسة عبد القيس من أهل البصرة - وكانوا مع عليٍّ - ليعمر بن مرجوم، ورياسة بكر بن وائل لشقيق بن ثور، والرَّاية مع رشراشة مولاه، ورياسة الأزديِّ من أهل البصرة - وكانوا مع عائشة - ليعبد الرَّحْمَن بن جشم بن أبي حنين

الحمامي^(١٢٨)، وعلى الرغم من أن بعض بطون الأزد كانت في طليعة جيشه في البصرة، لم يظهر الإمام علي^{عليه السلام} تفضيلاً فاقعاً لهم بعد المعركة على حساب تميم، بل ساوى بين الفريقين في توزيع المسؤوليات، منعاً لأيّ تصعيد داخلي. وقد ذكر ابن أبي الحديد مشهداً لما بعد وقعة الجمل: وحاربه أهل البصرة، وضربوا وجهه ووجوه أولاده بالسيف، وشتموه ولعنوه، فلما ظفر بهم، رفع السيف عنهم، ونادى مناديه في أقطار العسكر: ألا لا يتبع مولاً، ولا يُجهز على جريح، ولا يُقتل مستأسر، ومن ألقى سلاحه، فهو آمن، ومن تحيز إلى عسكر الإمام، فهو آمن. ولم يأخذ أئقاهم، ولا سبى ذراريهم، ولا غنم شيئاً من أموالهم، ولو شاء أن يفعل كل ذلك لفعل، ولكنه أبى إلا الصفح والعفو، وتقبل سنة رسول الله^{صلى الله عليه وسلم} يوم فتح مكة، فإنه عفا والأحقاد لم تبرد، والإساءة لم تُنس^(١٢٩).

وعلق المؤرخ Hugh Kennedy: علي بن أبي طالب، رغم أنه دخل البصرة منتصراً، إلا أنه حرص على استيعاب التكوينات القبليّة المعقدة، وامتنع عن استخدام المنتصرين في تصفية المهزومين^(١٣٠).

وعليه، فإن الإمام علياً^{عليه السلام} راعى التوازنات القبليّة الحساسة في البصرة بعد وقعة الجمل ف:

- * لم يُحوّل انتصاره إلى تصفية حسابات قبليّة.
- * مارس العفو السياسيّ الشامل.
- * أبقى على عددٍ من القادة التميميين المعتدلين.
- * كل ذلك ضمن نهج وحدويّ إصلاحيّ يهدف إلى استعادة استقرار المدينة.

الخاتمة

التحليلُ الجدليُّ لموقفِ أمير المؤمنين عليه السلام في وقعة الجَمَلِ يُظهرُ أنَّه كان يتعاملُ مع نظام الأحماس بصفته واقعاً سياسياً-اجتماعياً لا بدَّ من احتوائه، وليس تفجيرِه. وكانت معالجته للأحماس في قبل وبعد وقعة الجَمَلِ جزءاً من استراتيجيته الأوسع لبناء دولة إسلامية متماسكة، لا تستنسخ الانقسام القبليَّ، بل توظفه بحكمةٍ لصالح الوحدة والشرعية.

يؤكد هذا البحث أنَّ فهم الولاءات السياسية للأحماس في البصرة يتطلب تجاوز الأحكام القطعية إلى التحليل السياقي، والاعتراف بأن القبيلة لم تكن وحدة سياسية مغلقة، بل كياناً مرناً يتفاعل مع الدولة في ضوء المصالح والنجاة، وإنَّ نظام الأحماس مثل أداة ضبط وتنظيم، لكنَّه لم يمنع من تشكُّل ديناميات معارضة داخل الحُمس الواحد.

ويمكن تلخيص أبرز الاستنتاجات في النقاط الآتية:

١. المرونة السياسية: لم تكن مواقف الأحماس جامدة، بل خضعت لعوامل ظرفية وتحولاتٍ داخلية؛ فالقبليُّ قابلٌ للانقسام لا للاختزال.
٢. نظام الأحماس بوصفه أداة تفاوض: أتاح هذا النظام للقبائل آلية تعبير سياسي داخل المدينة، ومكَّنها من تأدية أدوارٍ تفاوضية مع السُلطة، في السلم والحرب.
٣. معركة الجَمَلِ بوصفها عدسة كاشفة: أظهرت الجَمَلِ هشاشة الاصطفافات

القبليّة، وقدرة الدولة المركزيّة على التأثير من جهة، والمجتمع المحليّ على المناورة من جهة أخرى.

٤. أهميّة المنهج الجدليّ: يُساعدُ المنهج الجدليّ والسِّيَاقِيّ على تحليل الحراك السياسيّ بعدّه نتاجًا للتفاعل بين الدّين، والمجتمع، والسُّلطة، لا مجرد ولاء مطلق أو تمرد عفويّ.

٥. البصرة بوصفها أنموذجًا مُصغّرًا للدولة الإسلاميّة الناشئة: مثلت المدينة بتركيبها القبليّة وموقعها الجيو سياسيّ بيئة اختبارٍ مبكرٍ لنماذج الحكم والتّحالف والمعارضة، ما يجعل فهمها مدخلًا لفهمٍ أوسع لتاريخ العراق الإسلاميّ.

مقترحاتٌ بحثيّةٌ مستقبليّةٌ

١. تحليلُ الولاءات السياسيّة للأخماس في الكوفة: دراسةٌ مقارنةٌ بين البصرة والكوفة من حيث نظام الأخماس، وتأثيره في تشكيل التوازنات السياسيّة الداخليّة.

٢. دورُ الزّعامات القبليّة في توجيه الرأي العامّ بالبصرة: بحثٌ في كفيّة صناعة القرار داخل كلّ حُمسٍ، ومدى استقلاليّة الزّعيم عن التيارات المركزيّة في الدولة.

٣. التحوّلات العقديّة داخل الأخماس بعد القرن الأوّل: دراسةٌ ظاهرة التشيّع المبكر بين أبناء عبد القيس والأزد، وتحوّل بعض التوجّهات الفكريّة في ظلّ الدولة الأمويّة.

٤. العلاقات بين الأخماس في البصرة وتأثيرها على الصّراعات الطائفيّة لاحقًا:

استكشافُ الحلقة التَّاريخية للتوتُّر بين القبائل، وخاصَّة بين تميم والأزد، وربطها بالتكوين الطائفيِّ اللاحق في المدينة.

٥. تأثيرُ سياسة الوُلاة الأمويِّين على تفكُّك أو تماسك الأخماس: تحليلُ السِّياسات التي انتهجها الحجاج بن يوسف، أو زياد بن أبيه في محاولة كسر أو استغلال هذه البنى القبليَّة.

٦. المساجد والأسواق بصفتها منصاتٍ سياسيَّة داخل الأخماس: كيف أدَّت المساجد والأسواق الخاصَّة بكلِّ مُحسٍ دورًا في بناء خطابٍ سياسيٍّ أو تعبويٍّ داخل البنية القبليَّة.

٧. المرأة القبليَّة ودورها السياسيِّ داخل الأخماس مقارنةً نقديَّة: بحثٌ جديدٌ في مصادر مغفلة عن الدور النسائيِّ ضمن إطار القبيلة والبصرة.

الهوامش

- ١- ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري: ٦/٩٩، ٥٨٠.
- ٢- أهل العالية: العالية: قریش، وكنانة، والأزد، وبيجيلة، وختعم، وقيس عيلان كلها، ومزينة. وأهل العالية بالكوفة يُقال لهم: ربع أهل المدينة، وبالْبصرة تُمس أهل العالية، وكانوا بالكوفة أحماسًا، فجعلهم زياد بن عبيد أرباعا. ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري: ٦/٥٨٠، وهم علويون، وأهل إمرة من بني أسد وأمامهم، وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سليم، وعجز هوازن، ومحارب كلها، وغطفان كلها، علويون نجديون. معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٤/٧١.
- ٣- في النصف الأول من القرن الهجري الأول هـ-٥٠ تقريبًا، شهد العراق عددًا من الفتن والصراعات الكبرى التي شكّلت ملامح المشهد السياسي والعسكري للدولة الإسلامية الناشئة. وأهم هذه الفتن والحروب بالترتيب الزمني: حروب الردة ١١هـ، شملت بعض القبائل في أطراف العراق مثل: بني أسد، وتميم، لكن تأثيرها كان محدودًا مقارنة بالجزيرة العربية، الفتوحات الإسلامية للعراق وفارس ١٤-٢١هـ، بدأت مع تأسيس البصرة والكوفة بوصفها قواعد عسكرية. أبرز المعارك: معركة القادسية ١٥هـ، فتح المدائن ١٦هـ، نهاوند ٢١هـ، فتنة مقتل عثمان بن عفان ٣٥هـ، تصاعد التوتر السياسي والديني، وكان العراق مركزًا للمعارضة، خصوصًا الكوفة والبصرة. حرب الجمل ٣٦هـ، وقعت قرب البصرة بين الإمام عليّ عليه السلام من جهة، وطلحة والزبير وعائشة من جهة أخرى، كانت أول حرب أهلية داخل الإسلام، وشاركت فيها قبائل العراق بشكل واسع. صفين ٣٧هـ، معركة كبرى بين الإمام عليّ عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان، شارك فيها جند الكوفة والبصرة، وكان لها أثر كبير في انقسام الأمة. التحكيم وانشقاق الخوارج ٣٨هـ، بعد معركة صفين، أدى التحكيم إلى انقسام في صفوف أنصار الإمام عليّ، خرج الخوارج من العراق، وشكّلوا تهديدًا مسلحًا داخليًا. معركة النهروان ٣٨هـ، بين الإمام عليّ عليه السلام والخوارج، قُتل معظم الخوارج، لكن الفكر استمر وانتشر لاحقًا. المتفرقة في عهد الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام ٤٠-٤١هـ، بعد اغتيال الإمام عليّ عليه السلام، شهد العراق اضطرابًا سياسيًا، مع ميل بعض القبائل للحيداد أو الترقب، انتهت هذه الفترة بتنازل الإمام الحسن لمعاوية صلح ٤١هـ.

الحروب والفتن في هذه الفترة لم تكن فقط صراعات سياسية، بل عبّرت عن تشكُّل الولاءات، وتباين العقائد، والتحوُّلات القبليَّة داخل المجتمع العراقيّ النَّاشئ، ما يجعلُ فهمها مفتاحاً ضرورياً لفهم البنية السياسيَّة للأخماس والقبائل في تلك الحِقبة.

٤- القاضي أبو يوسف يعقوب، كتاب الخراج: ١/ ٦٠؛ ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري: ٣/ ٥٩١.

٥- ابن قتيبة الدِّينوريّ، المعارف: ١/ ٥٦٣.

٦- المصدر نفسه: ١/ ٥٦٥.

7- Yver, "alBasra," 1085-1088

8- Power et al., "Discovering Early Islamic Basra," 119-126

9- Morony, Iraq after the Muslim Conquest, 87-120

١٠- ياقوت الحمويّ، معجم البلدان: ١/ ٤٣٢.

١١- أهل البصرة في هذا النَّصِّ هم المهاجرون العرب الأوائل الذين نزلوا البصرة مع عتبة بن غزوان، من مختلف القبائل ربيعة، مضر، يمن، وتوزَّعوا على مساحها، ثمَّ تعاقدوا على السُّكنى فيها حتَّى صارت لهم داراً وعسكرًا، وتوسَّع المفهوم لاحقاً ليشمل الأخماس الخمسة المشهورة.

١٢- أبو الربيع الكُلاعيّ، الاكتفا بما تضمَّنه من مغازي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ والثلاثة الخلفاء: ٢/ ٥٤٥.

13- Yver, Discovering Early Islamic Basra, 119-142

١٤- يُقال: إنَّ هذه المدينة شُيِّدَتْ في موقع مدينة Diriditis أو Terededon القديمة، وكانت تُعرفُ في العهد السَّاسانيّ باسم وهشت آباد أردشير، بمعنى: جنة أردشير. راجع: هارون وهومن، سفرنامه هاي خطي فارسي: ٤/ ٥١٣.

١٥- مؤلَّف مجهول، نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب: ١/ ٤٦٦.

١٦- البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٧/ ٢٨٤.

١٧- الفاضل، المبرِّد: ١/ ١١٣.

١٨- نزل عتبة بن غزوان الموضع، ثمَّ كتب إلى سويد بن قطبة العجليّ، فقَدِم عليه، واستقرَّ معه هناك إمامًا. ثمَّ سار عتبة بصاحبه حتَّى بلغ موقع البصرة، وكان المكان -يومئذٍ- تغطَّيه

حجارة سوداء وحصى متناثر، فسّموها من ذلك البصرة. مؤلّف مجهول، نهاية الأرب في أخبار
الفرس والعرب: ٤٦٦/١.

19- Power et al., "Discovering Early Islamic Basra," 119-126

20- Andrew Petersen et al., Discovering Early Islamic Basra: The Origins and
Development of Iraq's Southern Metropolis, 119-142

21- Yver, "alBasra," 1085-1088

22- Bosworth ed., Historic Cities of the Islamic World, 49-64

23- Morony, Iraq after the Muslim Conquest, 87-120

24- Power et al., "Discovering Early Islamic Basra," 119-126

25- al-Balādhurī, Futūh al-Buldān, 332-340

٢٦- البلاذريّ، فتوح البلدان: ٣٣٨/١.

٢٧- ابن بطّوطة، رحلة ابن بطّوطة: ٣/٢.

٢٨- تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٢٨/١.

٢٩- ابن جرير الطبريّ، تاريخ الطبريّ: ٥٩٢/٣.

٣٠- أبو الحرياء عاصم بن دُلف. شهد الجَمَل مع عائشة، وكان صاحب خطام جهلها،
فُقُتِلَ يومئذٍ، يُنظر: جمهرة النّسب، ابن الكلبيّ: ٢٦٥/١.

٣١- محمّد سهيل طقوش، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسيّة:
٢١٥/١.

٣٢- ابن جرير الطبريّ، تاريخ الطبريّ: ٥٩٢/٣.

٣٣- البلاذريّ، فتوح البلدان: ٣٦٦/١.

34- Andrew Marsham, The Umayyad World, p. 213

35- Hugh Kennedy, The Prophet and the Age of the Caliphates, p. 98

٣٦- أحمد بن يحيى البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٢٣٦/٢، خروج عشرة آلاف مقاتل من
أهل الكوفة إلى عليّ مع ابنه الحسن عليه السلام.

٣٧- الذهبيّ، المعين في طبقات المحدثين: ٣٢/١.

٣٨- المصدر نفسه: ٢٠٦/٥.

٣٩- الشّيخ الطوسيّ، رجال الطوسيّ: ٢٦/١.

- ٤٠- الذهبي، المعين في طبقات المحدثين: ٢٠٩/٥.
- ٤١- تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون: ٦١٦/٢.
- ٤٢- عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية: ٦٦/١.
- ٤٣- ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٧/٥.
- ٤٤- البلاذري، أنساب الأشراف: ٢٤/١٢.
- ٤٥- المصدر نفسه: ٤٤٦/٩.
- ٤٦- ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٩٠/٤، القعقاع بن عمرو التميمي.
- ٤٧- ابن كثير، البداية والنهاية: ٣٧٣/٧.
- ٤٨- ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٩٠/٤، القعقاع بن عمرو التميمي.
- ٤٩- ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٤٦٧/١.
- ٥٠- ابن كثير، البداية والنهاية: ٣٧٣/٧.
- ٥١- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ذكر ابتداء وقعة الجمل.
- ٥٢- ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٥٩/٧.
- ٥٣- البلاذري، أنساب الأشراف: ٢٣٦/١٢.
- ٥٤- ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٤٦٧/١.
- ٥٥- محمد سليمان الطيب، موسوعة القبائل العربية: ٣٦٤/١٠.
- ٥٦- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون: ٦١٦/٢.
- ٥٧- ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٦٠٨/٢.
- ٥٨- البلاذري، أنساب الأشراف: ٢٣٦/٢.
- ٥٩- ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٠/٢، حسّان بن حُوط.
- ٦٠- العباس بن بكار الضبي، أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان: ٤٤/١.
- ٦١- زبير بن بكار، الأخبار الموقّعات: ١٥٩/١؛ مُفاخرة بين البصريين والكوفيّين برواية أبي بكر الهذليّ، الجاحظ، الرسائل، الرسالة ١٣، كتاب مُفاخرة الجوّاري والغلمان.
- ٦٢- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون: ٦٢١/٢.
- ٦٣- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ذكر ابتداء وقعة الجمل.

- ٦٤- العلامة الحلبي، رجال العلامة الحلبي: ١/ ٣٦.
- ٦٥- نصر بن مزاحم المنقري، وقعة صفين: ١/ ١٢٤.
- ٦٦- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون: ٢/ ٦١٦.
- ٦٧- البلاذري، أنساب الأشراف: ٣/ ٤١.
- ٦٨- الطوسي، رجال الطوسي، أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٦٩- الجاحظ، البيان والتبيين: ١/ ٩٨.
- ٧٠- السيد أبو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث: ٨/ ١٨٥.
- ٧١- خير الدين الزركلي، الأعلام: ٣/ ٢٠٠، صبرة بن شيان.
- 72- Andrew Marsham, The Umayyad World, p 215
- ٧٣- موسوعة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، مقالة «الأزد»، ٢٣ نيسان/ أبريل ٢٠٢١،
<https://www.cgie.org.ir/ar/article/236003>
- ٧٤- نصر بن مزاحم المنقري، وقعة صفين: ١/ ١١٧.
- ٧٥- خير الدين الزركلي، الأعلام: ٧/ ٢١٩.
- ٧٦- قيادة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي. تمرد الجيش الذي سيّره الحجاج لغزو بلاد الترك خلف سجستان سنة ٨٠هـ، وخلع طاعة الحجاج وعبد الملك بن مروان. وكان معظم أتباعه من العلماء والقراء، كالحسن البصري وسعيد بن جبير. سيطر ابن الأشعث على سجستان وكرمان والبصرة وفارس والكوفة، وواجه الحجاج في موقعة دير الجماجم ٨١هـ، التي استمرت ١٠٣ أيام، انتهت بانسحابه ومقتله، وأرسل رأسه إلى الحجاج سنة ٨٥هـ؛ راجع: الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ٤/ ٤٦٩.
- 77- Andrew Marsham, The Umayyad World, p. 215.
- ٧٨- الذهبي، المعين في طبقات المحدثين: ٤/ ١٢٣.
- ٧٩- اسم قبيلة عربية عدنانية، من ذرية نزار بن معد، وكانت معروفة بنزوحها شمالاً وغرباً، وبنزاعها مع قبائل ربيعة ومنها عبد القيس، وانقسمت عبد القيس إلى فرقتين.
- ٨٠- الجاحظ، البيان والتبيين: ١/ ٩٧.
- ٨١- المفيد، الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة: ١/ ٢٧٩.
- ٨٢- ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٢/ ٥٩٤.

- ٨٣- المصدر نفسه.
- ٨٤- المفيد، الجَمَل والنُّصرة لسَيِّد العترة في حرب البصرة: ١ / ٣٢١.
- ٨٥- المصدر نفسه: ١ / ٢٩٤.
- ٨٦- المصدر نفسه: ١ / ٢٨٣.
- ٨٧- المصدر نفسه: ١ / ٣٢١.
- 88- Hugh Kennedy, The Prophet and the Age of the Caliphates, p. 102.
- 89- Andrew Marsham, The Umayyad World, p. 213
- 90- Hugh Kennedy, The Prophet and the Age of the Caliphates, p. 102
- 91- Andrew Marsham, The Umayyad World, p. 213
- ٩٢- السَّيِّد البراقبي، تاريخ الكوفة: ١ / ١٦٢.
- ٩٣- عبد الهادي الربيعي، سلسلة القبائل العربيَّة: بنو عبد القيس، راجع:
<https://dl.islamic-sources.com/ar/filebase/book1371/B207.ghabitat-bani-abdolghays.pdf?utm>
- ٩٤- إبراهيم الثقفي الكوفي، الغارات، المقدمة: ص ٥١.
- ٩٥- خليفة بن خيَّاط، تاريخ خليفة بن خيَّاط: ١ / ١٤٢.
- ٩٦- السَّيِّد محسن الأمين، أعيان الشَّيعة: ١ / ٤٥٤.
- ٩٧- البلاذري، أنساب الأشراف: ٢ / ٢٣٦.
- ٩٨- ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري: ٥ / ١٤٢؛ دعا أخواله بني هلال، واجتمعت معه عبد القيس، وبكر، وتركته الأزدي، وقاتلته تميم. ثمَّ تعارك زعيمهم الأحنف الضَّحَّاك مع ابن المجاعة من بني تميم.
- ٩٩- ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٥ / ١٦٤.
- ١٠٠- ابن الأثير، الكامل في التَّاريخ: ٣ / ٣٨٦.
- ١٠١- إنَّه حمل معه مقدار ما اجتمع عنده من الأرزاق، ثمَّ دعا أخواله بني هلال، ومعهم سائر قيس، فحمل ثقله إلى مكَّة، فلحقه جمعٌ من أحماس البصرة بموضع الطفِّ، يُريدون استردادَ المآل وهو قليل، فلمَّا توافقوا للقتال تراجع صبرة الحدَّائي الأزديَّ بقومه لعلَّوه بقلَّة المآل، فتبعهم بكر وعبد القيس، وتراجع عنه الأحنف بن قيس التميميُّ بجمعٍ منهم، وأصرَّ

آخرون منهم، فتقاتلوا، وكثر الجراح بينهم بلا قتيل، ورجع عليهم جمعٌ من الأخماس فردّوهم عنهم، فمضى ابن عباسٍ ومعه عشرون رجلاً من بني هلال، حتّى قدم مكة. يُنظر: ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري: ١٤٢/٥.

١٠٢- سبط بن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ١٥٢/١.

١٠٣- السيّد بن طوس، الملهوف على قتلى الطفوف: ١١٠/١.

١٠٤- المصدر نفسه: ١١٣/١.

١٠٥- ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري: ٤/٤٤٢؛ ٥/٢٢٦.

106- Hugh Kennedy, The Prophet and the Age of the Caliphates, p. 102

١٠٧- السيّد أبو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث: ٧/١٩٤.

108- Hugh Kennedy, The Prophet and the Age of the Caliphates, p. 99

109- Andrew Marsham, The Umayyad World, p. 215

110- Donner, Fred M. The Early Islamic Conquests. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1981

111- Hugh Kennedy, The Prophet and the Age of the Caliphates, p. 102

١١٢- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٩/١٠٦، خ ٢٥٩.

١١٣- الجاحظ، البيان والتبيين: ٢١/٣٣٢.

١١٤- محمّد بن الحسن القمي، العقد النضيد والدّر الفريد: ١/١٣٧: مِنْ صَعَصَعَةِ بَنِ

صَوْحَانَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ؛ أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ أَيُّهَا الْأُمُّ،

تَأْمُرِينِي فِيهِ بِمَا أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ لُزُومِ الْبَيْتِ وَتَرْكِ الْجِهَادِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ

لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا

مَعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، وتفعلين أنتِ ما أمرني الله به من الجهاد، وهذا عجيب! لأنني

لو قيل: مَنْ أَعْقَلَ النَّاسِ؟ لَمَا عَدَوْتُكَ، فَاتَّقِي اللَّهَ أَيُّهَا الْأُمُّ، وارجعي إلى البيت الذي أمرك

رسول الله ﷺ بلزومه، فإنني في أثر كتابي هذا خارج نحو عليّ ﷺ للبيعة التي في عنقني، والسلام

عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى.

١١٥- الجاحظ، البيان والتبيين: ٣/٧٤.

١١٦- صبحي الصالح، نهج البلاغة: ١/٢٤٧، خ ١٧٢.

- ١١٧- المصدر نفسه: ٢٠٦/١، خ ١٤٨.
- ١١٨- خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط: ١/١٨٢.
- ١١٩- السيّد محسن الأمين، أعيان الشيعة: ٥٦/٨.
- ١٢٠- الشيخ المفيد، الجَمَل: ١/٢٢٤.
- ١٢١- سبط بن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ٦/١٨٢.
- ١٢٢- ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٥٥/٥٨.
- ١٢٣- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١/٢٣.
- ١٢٤- المصدر نفسه.
- ١٢٥- ياقوت الحموي، معجم البلدان ١/٤٣٦.
- ١٢٦- وقد علمتُم ما كان من عائشة في أمره، فلما ظفر بها أكرمها، وبعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس، عمّهنّ بالعمائم، وقلّدهنّ بالسُّيوف، فلما كانت ببعض الطريق، ذكرتهُ بها لا يجوزُ أن يُذكر به، وتأفّفت، وقالت: هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلّهم بي، فلما وصلت المدينة، ألقى النساءُ عمائمهنّ، وقلنَ لها: إنّنا نحنُ نسوة. يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١/٢٣؛ باقر شريف القرشي، موسوعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٤/١.
- ١٢٧- الشيخ المفيد، الجَمَل: ١/٢٢٤.
- ١٢٨- ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري: ٤/٥٢٢.
- ١٢٩- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١/٢٣.

130- The Prophet and the Age of the Caliphates, p. 93

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- ١- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال، الثقفى ت ٢٨٣هـ، الغارات، انجمن آثار ملي، طهران، ١٣٩٥هـ.
- ٢- أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي، المسعودي ت ٣٤٦هـ، التنبيه والإشراف، دار الصاوي - القاهرة، د.ت.
- ٣- أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الكريم، الجزري، المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠هـ، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥هـ.
- ٤- أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب العلمية.
- ٥- أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، الشافعي، المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
- ٦- أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب، الكلبي ت ٢٠٤هـ، جمهرة النسب، رواية: السكري عن ابن حبيب، تحقيق: د. حسن ناجي، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٩٨٦م.
- ٧- أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة، الشيباني، العصفري، البصري ت ٢٤٠هـ، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، ١٣٩٧هـ.
- ٨- أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الدينوري ت ٢٧٦هـ، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.
- ٩- أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي ت ٤٥٦هـ، جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.
- ١٠- أحمد بن يحيى بن جابر، البلاذري ت ٢٧٩هـ، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ١٩٨٨م.
- ١١- أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، البلاذري ت ٢٧٩هـ، أنساب الأشراف، تحقيق:

- سهيل زَكَار، رياض زركليّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
- ١٢- الجاحظ، عمرو بن بحر ت٢٥٥هـ، الرّسائل، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ١٣- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب، الكناي ت٢٥٥هـ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- ١٤- الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر العلامه الحليّ ت٧٢٦هـ، رجال العلامه الحليّ، المطبعة الحيدريّة، النّجف، ١٩٦١م.
- ١٥- خير الدّين الزّركليّ ت١٣٦٩هـ، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- ١٦- خير الدّين الزّركليّ، قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
- ١٧- زبير بن بكار ت٢٥٦هـ، الأخبار الموقّيات، تحقيق: سامي مكّي العاني، الشريف الرضيّ، ط١، قم، ١٣٧٤ ش.
- ١٨- السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ، معجم رجال الحديث، مؤسّسة الخوئيّ الإسلاميّة.
- ١٩- السيّد البراقنيّ ت١٣٣٢هـ، تاريخ الكوفة، المكتبة الحيدريّة، ١٤٢٤هـ.
- ٢٠- السيّد رضيّ الدّين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس ت٦٦٤هـ، الملهوف على قتلى الطفوف، دار الأُسوة للطباعة والنشر، ١٤١٧هـ.
- ٢١- السيّد محسن الأمين ت١٣٧١هـ، أعيان الشّيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، د.ت.
- ٢٢- شمس الدّين أبو المطرّ، يوسف بن قز أوغلي، المعروف بسبط ابن الجوزيّ ت٦٥٤هـ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، دار الرّسالة العالميّة، دمشق، ط١، ٢٠١٣م.
- ٢٣- شمس الدّين، محمّد بن أحمد بن عثمان، الذهبيّ ت٧٤٨هـ، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرّحيم سعيد، دار الفرقان، عمان، ١٤٠٤هـ.
- ٢٤- شمس الدّين، محمّد بن أحمد بن عثمان، الذهبيّ ت٧٤٨هـ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المكتبة التوفيقيّة - القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ٢٥- شمس الدّين، محمّد بن أحمد بن عثمان، الذهبيّ ت٧٤٨هـ، سير أعلام النّبلاء،

- تحقيق: حسين أسد، مؤسّسة الرّسالة، ط ٣، ١٩٨٥ م.
- ٢٦- شهاب الدّين، ياقوت بن عبد الله، الحمويّ ت ٦٢٦ هـ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.
- ٢٧- شيخ الطائفة، أبو جعفر، محمّد بن الحسن، الطوسيّ ت ٣٨٥ هـ، رجال الطوسيّ، تحقيق: جواد القيوميّ الأصفهانيّ، مؤسّسة النّشر الإسلاميّ، قم، ١٣٧٣ ش.
- ٢٨- العباس بن بكار الضّبيّ ت ٢٢٢ هـ، أخبار الوافدين من الرّجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان، تحقيق: سكيّنة شهابيّ، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٩- عبد الرّحمن بن خلدون ت ٨٠٨ هـ، العبر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكّار، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٨١ م.
- ٣٠- عبد القاهر بن طاهر، البغداديّ ت ٤٢٩ هـ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة النّاجية، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط ٢، ١٩٧٧ م.
- ٣١- القاضي أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم ت ١٨٣ هـ، كتاب الخراج، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩٩ هـ.
- ٣٢- لوط بن يحيى، الأزديّ الكوفيّ أبو مخنف ت ١٥٧ هـ، وقعة الطّف، تحقيق: محمّد هادي، اليوسفيّ الغرويّ، مؤسّسة النّشر الإسلاميّ، ١٣٦٧ ش.
- ٣٣- مؤلّف مجهول ق ٢ هـ، نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب، انجمن آثار ومفاخر فرهنگي - طهران، ١٣٧٥ ش.
- ٣٤- محمّد بن عبد الله بن محمّد، اللّواتي، الطنجي، ابن بطّوطة ت ٧٧٩ هـ، رحلة ابن بطّوطة تحفة النّظار، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧ هـ.
- ٣٥- محمّد بن محمّد النّعمان، العكبريّ الشّيخ المفيد ت ٤١٣ هـ، الجمل والنّصرة لسيد العترة في حرب البصرة، مكتبة الداوريّ - قم - إيران.
- ٣٦- محمّد بن يزيد، الأزديّ المبرّد ت ٢٨٥ هـ، الفاضل، دار الكتّب المصريّة، القاهرة، ط ٣، ١٤٢١ هـ.
- ٣٧- محمّد سليمان الطيّب، موسوعة القبائل العربيّة - بحوث ميدانيّة وتاريخيّة، دار الفكر العربيّ، ط ٣، ١٤٣١ هـ.

- ٣٨- محمد سهيل طقوش، تاريخ الخلفاء الراشدين: الفتوحات والإنجازات السياسية، دار النفائس، ط١، ١٤٢٤هـ.
- ٣٩- نصر بن مزاحم، المنقري ت٢١٢هـ، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤هـ.
- ٤٠- هارون وهومن بالاشتراك مع باحثين ت١٣٨٦هـ ش، سفرنامه های خطی فارسی، نشر اختران - طهران، ١٣٨٨هـ ش.

المصادر الأجنبية

- 1- A. D. Petersen, P. Collins, Basra its History, Culture and Heritage Proceedings of the Conference Celebrating the Opening of the Basrah Museum September 28-9, 2016.
- 2- A. J. Naji, Y. N. Ali, The Suqs of Basrah: Commercial Organization and Activity in a Medieval Islamic City, Journal of the Economic and Social History of the Orient, 24 3 , pp. 298-309.
- 3- A. Northedge, M. Berkel, L. Osti, The Historian of Islam at Work: Essays in Honour of Hugh Kennedy, M. Berkel, L. Osti Eds., The Historian of Islam at Work: Essays in Honour of Hugh Kennedy, Brill, Leiden , pp. 210-233.
- 4- Ali Reis Sayyid, C. Horne, The Sacred Books and Early Literature of the East, C. Horne Ed., The Sacred Books and Early Literature of the East, Parke, Austin, and Lipscomb, New York, pp. 329-395.
- 5- Andrew Petersen et al., Discovering Early Islamic Basra: The Origins and Development of Iraq's Southern Metropolis, Journal of Material Cultures in the Muslim World 30 November 2023.
- 6- Ayoub, Mahmoud. The Crisis of Muslim History: Religion and Politics in Early Islam. Oxford: Oneworld, 2003.
- 7- Bosworth, C. E., ed. Historic Cities of the Islamic World. Leiden: Brill, 2007.
- 8- Bulliet, Richard W. Conversion to Islam in the Medieval Period. Cambridge,

MA: Harvard University Press, 1979.

9- Ch Pellat, S. Longrigg, P. Bearman, Th. Bianquis, C. E. Bosworth, E. van Donzel, W. P. Heinrichs, Encyclopaedia of Islam, Second Edition, P. Bearman, Th. Bianquis, C. E. Bosworth, E. van Donzel, W. P. Heinrichs Eds., Encyclopaedia of Islam, Second Edition .

10- Cook, Michael. Commanding Right and Forbidding Wrong in Islamic Thought. Cambridge: Cambridge University Press, 2001.

11- Crone, Patricia, and Martin Hinds. God's Caliph: Religious Authority in the First Centuries of Islam. Cambridge: Cambridge University Press, 1986.

12- Crone, Patricia. The Nativist Prophets of Early Islamic Iran: Rural Revolt and Local Zoroastrianism. Cambridge: Cambridge University Press, 2012.

13- Decker, Michael. "Land Reclamation and Irrigation Programs in Early Islamic Mesopotamia." In Hugh Kennedy ed., Islamic Cultures, Islamic Contexts, 445-476. Leiden: Brill, 2017.

14- Donner, Fred M. The Early Islamic Conquests. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1981.

15- Duri, A. A. The Rise of Historical Writing among the Arabs. Translated by Lawrence I. Conrad. Princeton: Princeton University Press, 1983.

16- F. Donner, T. Khalidi, Land Tenure and Social Transformation in the Middle East, T. Khalidi Ed., Land Tenure and Social Transformation in the Middle East, American University in Beirut, Beirut , pp. 97-120.

17- F. S. A. al-Qatarani, The Old City of Al-Zubair: The Emergence and Physical Reality 1571-1882 Iraq, Bulletin of Geography, 27, pp. 17-32.

18- Fred M. Donner, Narratives of Islamic Origins, The Beginnings of Islamic Historical Writing, The Darwin Press, Inc. Princeton, New Jersey, 1998.

19- G. al-Basra Yver, P. Bearman, Th. Bianquis, C. E. Bosworth, E. van Donzel, W. P. Heinrichs. Encyclopaedia of Islam, Second Edition. P. Bearman, Th. Bianquis, C. E. Bosworth, E. van Donzel, W. P. Heinrichs Eds., Encyclopaedia of

Islam, Second Edition .

20- H. Djait, Al-Kufa, Naissance de la ville islamique, Al-Kufa, Naissance de la ville islamique, Maisonneuve et Larouse, Paris .

21- H. Kennedy, Feeding of the 500,000 Cities and Countryside in Early Islamic Mesopotamia, Iraq, 73 , pp. 177-199.

22- H. Nelson, An Abandoned Irrigation System in Southern Iraq, Sumer, 18 , pp. 67-72.

23- Hinds, Martin. "Kufan Political Alignments and Their Background in the Mid-Seventh Century A.D." International Journal of Middle East Studies 2, no. 4 1971: 346-67.

24- <https://dl.islamic-sources.com/ar/filebase/book1371/B207.ghabibat-bani-abdolghays.pdf?utm>.

25- <https://www.cgie.org.ir/ar/article/236003>.

26- J. H. Kramers, al-Uballa, Encyclopaedia of Islam New Edition, 10 , pp. 765-766.

27- J. N. Postgate, Excavations in Iraq 1971-2, Iraq, 34 , pp. 139-150.

28- J. N. Postgate, Excavations in Iraq 1972-3, Iraq, 35 , pp. 188-209.

29- J. N. Postgate, P. J. Watson, Excavations in Iraq, Iraq, 41, pp. 141-181.

30- K. A. C. Creswell, A Short Account of Early Muslim Architecture, A Short Account of Early Muslim Architecture, Penguin, Harmondsworth .

31- K. A. C. Creswell, Early Muslim Architecture, Early Muslim Architecture, Oxford University Press, Oxford .

32- Kennedy, Hugh. The Great Arab Conquests: How the Spread of Islam Changed the World We Live In. London: Weidenfeld & Nicolson, 2007.

33- Kennedy, Hugh. The Prophet and the Age of the Caliphates. 3rd ed. London-New York: Routledge, 2015.

34- L. Massignon, Y. Moubarac, Louis Massignon Opera Minora, Y. Moubarac Ed., Louis Massignon Opera Minora , pp. 61-87.

- 35- Le Strange, Guy. The Lands of the Eastern Caliphate. Cambridge: Cambridge University Press, 1905.
- 36- Marsham, Andrew. The Umayyad World. Abingdon: Routledge, 2021.
- 37- Massignon, Louis. Essai sur les origines du lexique technique de la mystique musulmane. Paris, 1922.
- 38- Morony, Michael G. Iraq after the Muslim Conquest. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1984.
- 39- N. Al-Sayyad, The Study of Islamic Urbanism: An Historiographic Essay, Built Environment, 22 2 , pp. 91-97.
- 40- N. L. Benco, BAR International Series 1234, Morocco, Oxford .
- 41- P. Collins Ed., Basra its History, Culture and Heritage Proceedings of the Conference Celebrating the Opening of the Basrah Museum September 28-9, 2016, British Institute for the Study of Iraq, London , pp. 53-58.
- 42- P. Verkinderen, Waterways of Iraq and Iran in the Early Islamic Period: Changing Rivers and Landscapes of the Mesopotamian Plain. Waterways of Iraq and Iran in the Early Islamic Period: Changing Rivers and Landscapes of the Mesopotamian Plain, I. B. Tauris, London and New York .
- 43- P. Wheatley, Places Where Men Pray Together: Cities in the Islamic Lands, Seventh through the Tenth Centuries. Places Where Men Pray Together: Cities in the Islamic Lands, Seventh through the Tenth Centuries, University of Chicago Press, Chicago .
- 44- Pellat, Charles. The Life and Works of al-Jāhiz. London and Berkeley, 1969.
- 45- Power, Tim, et al. "Discovering Early Islamic Basra: The Origins and Development of Iraq's Southern Metropolis." Journal of Material Cultures in the Muslim World 4, no. 1 2023: 119-153.
- 46- R. Hoyland, P. Collins, P. Collins Ed., Basra its History, Culture and Heritage Proceedings of the Conference Celebrating the Opening of the Basrah

Museum September 28-9, 2016, British Institute for the Study of Iraq, London .

47- R. Mason, E. J. Keall, the Abbāsīd Glazed Wares of Sīrāf and the Basra Connection: Petrographic Analysis, Iran, 29 , pp. 51-66.

48- S. M. Priestman, Opaque Glazed Wares: The Definition, Dating, and Distribution of a Key Ceramic Export in the Abbasid Period, Iran, 49 , pp. 89-113.

49- S. Simpson, P. Collins, Basra its History, Culture and Heritage Proceedings of the Conference Celebrating the Opening of the Basrah Museum September 28-9, 2016, P. Collins Ed., Basra its History, Culture and Heritage Proceedings of the Conference. Celebrating the Opening of the Basrah Museum September 28-9, 2016, British Institute for the Study of Iraq, London, pp. 35-48.

50- Safar, Fuad. "The City of Basrah: Archaeological Notes." Sumer 1 1945: 77-95.

51- Shaban, M. A. Islamic History: A New Interpretation. Vol. 1. Cambridge: Cambridge University Press, 1971.

52- Simpson, St John. "Basra: Historical Topography and Archaeology." In The Oxford Handbook of Islamic Archaeology, ed. Bethany J. Walker and Timothy Insoll, 415-432. Oxford: Oxford University Press, 2019.

53- T. Antun, The Architectural Form of the Mosque in the Central Arab Lands, from the Hijra to the End of the Umayyad Period, 1/622-133/750, The Architectural Form of the Mosque in the Central Arab Lands, from the Hijra to the End of the Umayyad Period, 1/622-133/750, Archaeopress, Oxford .

54- Teixeira, Pedro. The Travels of Pedro Teixeira. London: Hakluyt Society, 1902.

55- Verkinderen, Peter. Waterways of Iraq and Iran in the Early Islamic Period: Changing Rivers and Landscapes of the Mesopotamian Plain. London-New York: I.B. Tauris, 2015.

56- Versteegh, Kees. The Arabic Linguistic Tradition. London-New York: Routledge, 1997.

57- W. F. Sinclair, The Travels of Pedro Teixeira, The Travels of Pedro Teixeira, Hakluyt Society, London .

58- W. Nutzel, The Cultivated Land of the Shatt al-Arab as described by Ibn Serapion in 900, Sumer, 37 1.2 , pp. 149-151.

59- W. Nutzel. The End of the South Mesopotamian Civilization Caused by the Bursting of the Dykes of the Euphrates and Tigris in 629 AD. Sumer, 37 1.2 , pp. 144-148.

60- Yver, G. "al-Basra." In The Encyclopaedia of Islam, 2nd ed., vol. 1, 1085-1088. Leiden: Brill, 1960.